الخميس
19
تشرين الثاني
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2018 | 16 صفحة | السنة الثـامنة



الطرح البديل لـ«اليونيفيل»... قوات بمشاركة أميركية

2



المصارف ترفض ضرائب الأرباح الوهمية

8



جرف فصائل إيران... من العراق إلى لبنان

بإسناد حراسة أنبوب النفط في جرف الصخر إلى شرطة الطاقة، أطلق الزيدي مسار حصر السلاح بيد الدولة العراقية. وفي لبنان، على الحكومة أن تنفّذ قرارها بتسليم الجيش سلاح "حزب الله" ومواقعه، وأن تحاسب مَن يعترض التنفيذ بالقوّة. 10

محليات 2-3-4-5-6-7 | اقتصاد 8-9 | الغلاف 10 | العالم 11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | كاميرا 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ تفيد مصادر مطّلعة بأنّ «حزب الله» يتحضّر لتحرّكات على غرار 7 أيار 2008، وسط تداول داخل حلقته الضيّقة بصدور أوامر برفع الجهوزية. وتربط المصادر هذا الاستنفار بادّعاء مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، على الموقوفين الخمسة في ملفّ «مجموعة بشرّي» بتهم تأليف عصابة مسلّحة بقصد النيل من سلطة الدولة.

■ يكشف مصدر في الإدارة الأميركية أنّ الرئيس دونالد ترامب حسم موقفه برفض المقترح اللبناني لتجديد ولاية «اليونيفيل». ويعزو المصدر هذا الرفض إلى قناعة لدى ترامب بأنّ أداء القوة الأممية في الجنوب ساهم، بصورة غير مباشرة، في توسيع نفوذ «حزب الله».

■ حينما فاتح الرئيس السوري أحمد الشرع رئيس الحكومة نواف سلام بمسألة ودائع السوريين في اللقاء الذي جمعهما على هامش قمة المناخ في تركيا، كان جواب سلام أنّ حكومته ستتعامل مع هذه الودائع على قدم المساواة مع ودائع اللبنانيين، فابتسم الشرع لهذا التأجيل اللطيف في ظلّ معرفته بالمصير المعلّق للودائع اللبنانية.

الطرح البديل لـ«اليونيفيل»... قوات بمشاركة أميركية

وضعت زيارة المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة، مايك والتز، إلى بيروت ملفّ الجنوب اللبناني على سكّة جديدة، بعدما باتت الترتيبات الأمنية لمرحلة ما بعد «اليونيفيل» تُطبخ على نار أميركية- أممية، على وقع التطوّرات الإقليمية في مثلّث واشنطن- تل أبيب- طهران.

وفي هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أنّ العين اللبنانية تتّجه بداية الأسبوع المقبل إلى نيويورك لمتابعة مناقشات مجلس الأمن حول القوات التي ستحلّ في جنوب لبنان بدلا من «اليونيفيل». وفي آخر المعطيات، سقط سيناريو استنساخ تجربة سيناء نظرًا إلى صعوبة تطبيقه، في حين ستُشكّل، من حيث المبدأ، قوة تضمّ نحو ألف إلى ثلاثة آلاف عنصر من دول توافق عليها أميركا بالدرجة الأولى، على أن تضمّ، إلى جانب العناصر العسكرية، خبراء مدنيين.

وستُشكّل هذه القوة بقرار من مجلس الأمن لتطبيق القرار 1701 واتفاق الإطار، وللمرّة الأولى في تاريخ الجنوب، ستشارك واشنطن في هذه القوات، وقد تكون مشاركتها عبر خبراء ومشرفين أو بعض العسكريين. لكنّ هذه التركيبة ستبقى رهن ما سيصدر عن مجلس الأمن، وتطوّرات الوضع الحربي واحتمالات تجدّده. وفي ظلّ هذه المستجدات، حضرت المخاطر الإقليمية وضرورة تحصين لبنان في لقاء رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام في قصر بعبدا. وأوضح سلام بعد اللقاء أنّه أطلع رئيس الجمهورية على نتائج زيارته إلى قطر والتقدّم المحرز في ملفّ الكهرباء. وفي بعبدا أيضًا، عرض الرئيس عون مع موفد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ملحم الرياشي، الأوضاع العامة في البلاد ومواضيع الساعة.

وفي انعكاس آخر للتعقيدات الإقليمية على الساحة اللبنانية، برز تأجيل الزيارة العراقية إلى بيروت. وكشفت مصادر متابعة لـ«نداء الوطن» أنّ «القرار يأتي في ظلّ رغبة عربية وخليجية بالتريّث في فتح قنوات الانفتاح الكامل على بيروت، بانتظار تبلور معطيات سياسية إضافية، واتضاح مسار الملفات المطلوبة من الحكومة اللبنانية».

وأشارت المصادر إلى أنّ «بعض المحطات التي كانت مطروحة على جدول الزيارة لم تكن موضع ترحيب عربي وغربي»، ملمّحة إلى أنّ «شمول الجولة الضاحية الجنوبية لبيروت أثار تحفّظات، في ظلّ الحساسيات السياسية».

واشنطن توسّع عقوباتها

وفي إطار الضغوط الدولية، تواصل واشنطن تضييق الخناق على الشبكات المرتبطة بـ«حزب الله»، إذ أعلن المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركية، تومي بيغوت، فرض عقوبات على منظمة واجهة مرتبطة بـ«الحزب» وشبكة مالية مدعومة من إيران. وأوضح أنّ الإجراءات تستهدف جمعية «تعاونوا»، التي تدّعي تقديم الإغاثة الطارئة في جنوب لبنان، فيما تقوم فعليًا، بحسب الخارجية الأميركية، بنقل عناصر «حزب الله» وتخزين أسلحته وتوجيه أموال المانحين الخارجيين لدعم أنشطة إرهابية. وأضاف أنّ مؤسّس الجمعية، عفيف عبد الرضا شومان، يديرها بتوجيه مباشر من «الحزب»، معتبرًا أنّ أنشطتها تقوّض سيادة لبنان وتهدّد جهود إيصال المساعدات الإنسانية المشروعة إلى سكان الجنوب.

وشملت العقوبات أيضًا الشقيقين حسن وإبراهيم خشان، اللذين قال بيغوت إنّهما عملا مع «حزب الله» لنقل مبالغ ضخمة من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، عبر شبكة تضمّ شركات في لبنان وتركيا وناقلي أموال يتولّون نقل الذهب والعملات عبر الحدود، بما فيها أفريقيا.

وأكّد بيغوت أنّ الشعب اللبناني يستحقّ دولة ذات سيادة ومستقرّة، تحتكر فيها الدولة وحدها السلاح والسلطة، منذّدًا بمحاولات «حزب الله» استغلال الجمعيات الإنسانية والقطاع الخاص لتحقيق مصالحه. وشدّد على مواصلة الولايات المتحدة منع هذه الأنشطة، مع تشجيع المساعدات والاستثمارات المشروعة التي تخدم الشعب اللبناني.

ادّعاء قضائي في ملفّ «خلية الشمال»

وعلى الصعيد الأمني الداخلي، ادّعى مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي كلود غانم، على خمسة عناصر من المجموعة التي أُلقي القبض عليها في جرود البترون وبشرّي، سندًا إلى المادة 307 من قانون العقوبات، بتهمة تأليف مجموعة مسلّحة وتجنيد عناصر وتجهيزهم ومدّهم بالسلاح، وهي من الجرائم الواقعة على أمن الدولة الداخلي، كما ادّعى عليهم سندًا إلى المادتين 72 و76 من قانون الأسلحة، معطوفتين على المادة 24 من قانون القضاء العسكري، وأحالهم على قاضي التحقيق العسكري الأول، القاضية غادة أبو علوان، طالبًا استجوابهم وإصدار مذكّرات توقيف وجاهية بحقّهم.



سقوط سيناريو «سيناء» والتوجّه إلى تشكيل قوة من ألف إلى ثلاثة آلاف عنصر تضمّ عسكريين ومدنيين

والتز وفرحان: العقوبات على من يحاول إعادة ساعة القرارات إلى الوراء

الدولة لـ «حزب الله»: «لا بأحلامك»

جويس عقيقي

«هذا السلاح ما بقا ينفع... تعوا لنقعد نحكي بالسلاح لحتى نوصل لحل سلمي». عبارتان قالهما رئيس الجمهورية جوزاف عون بكل وضوح لـ«حزب الله» في مقابلة أجراها مساء الثلثاء مع قناة «دجلة» العراقية. وفي هذه المقابلة، سمّى رئيس الجمهورية الأشياء بأسمائها، وقال الأمور بوضوح وبصريح العبارة، بحيث أكّد أنّه حاول ويحاول، باتصالات مباشرة وغير مباشرة مع «حزب الله»، أن يقول لهم إنّ السلاح لم يعد ينفع، داعيًا مرّة جديدة إلى الحوار.

كلام عون أزعج «الحزب»

حديث عون هذا، أزعج «حزب الله» الذي رأى أن كلام الرئيس نسف الجو الإيجابي الذي كان يحاول بعض الوسطاء العمل عليه على خط «بعبدا- الضاحية»، وفرمل كل الوساطات ومحاولات ترطيب الأجواء بين الجانبين.

إزعاج آخر تسبّب به عون لـ«حزب الله»، فالرئيس استشهد برسالة للمرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، وجّهها إلى «حزب الله» قبل اغتيال السيد حسن نصرالله، ونشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» في 14 تشرين الأول 2025، تحذّر «الحزب» من الدخول في حرب بلا قواعد. ودعا فيها السيستاني إلى حماية المدنيين، مؤكّدًا عدم جواز ترك المجتمع الشيعي اللبناني عرضة لحرب جديدة. كذلك استعان عون بمواقف للمرجعية الشيعية العليا تدعو فيها إلى حصر السلاح بيد الدولة ومكافحة الفساد.

وهذا الأمر أزعج «حزب الله» وضايقه أيضًا، ولم يُخفِ مسؤولون في «الحزب» امتعاضهم من كلام الرئيس في مجالسهم، وقالوا إنّ حديثه كان مؤذيًا لهم.

وينفي مسؤولو «الحزب» تلقّيه أيّ رسالة من السيستاني تحذّره من دخول الحرب، وفي ما يشبه انزعاجهم أيضًا من أحد المحيطين بالرئيس عون، يقول المسؤولون في «حزب الله» في مجالسهم أيضًا إنّ الرئيس عون وقع في مغالطة كبيرة نتيجة تعرّضه لفخّ من أحد مستشاريه. وعلمت «نداء الوطن» أنّ «الحزب» يضغط على السيستاني ليصدر بيانًا رسميًا ينفي فيه كلام رئيس الجمهورية.

أمّا في ما يتعلّق بالأجواء بين بعبدا والضاحية، فتقول مصادر مطّلعة على الاتصالات إنّها لا تزال على حالها، وقد تختصر عبارة قالها عضو كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب حسين الحاج حسن، في مقابلة عُرضت الأربعاء، كلّ شيء، إذ قال: «باب الحوار مفتوح قدّام مين؟ قدام ناس خارجين عن القانون؟»، ليتابع: «نحنا واحد، أنا بالجناح العسكري لحزب الله، ما عنا جناحين نحنا، يصطفلها كيف ينظروا لي، إذا خارج عن القانون أو لأ».

وفي سياق متّصل، لا يزال رئيس الجمهورية يرفض أيّ حوار مشروط مع «حزب الله»، فيما يصرّ «الحزب» على تراجع الحكومة عن قراراتها، وخصوصًا قرار حظر أنشطة «حزب الله» واعتباره غير قانوني.

ووسط رفض المسؤولين التراجع عن قرارات الحكومة، حُكي أنّ «حزب الله» طرح هو فكرة قديمة لدى المعنيّين، إلّا أنّه لم يعرضها لا على الرئيس عون ولا على رئيس الحكومة نواف سلام.

كلّ ذلك في وقت تكشف المصادر المقرّبة من «حزب الله» لـ«نداء الوطن» أنّ شحنة متفجّرات ضهر البيدر فتحت قنوات التواصل غير المباشر بين رئيس الجمهورية و«الحزب»، لكنّ الأمر لم يرتقِ إلى مستوى فتح باب الحوار. وتضيف أنّ كلام عون الأخير «خربط الأمور وأقفل كلّ قنوات التواصل».

وعلى مقلب آخر، تكشف مصادر مطّلعة على الاتصالات لـ«نداء الوطن» أنّ الموفدَين الأميركي مايكل والتز والسعودي الأمير يزيد الفرحان كانا واضحَين في رسالتَيهما إلى المسؤولين: «أيّ شخص يحاول إعادة عقارب الساعة إلى الوراء ويقبل بالتراجع عن قرارات الحكومة لمصلحة حزب الله ستطاله العقوبات، والمطلوب ليس خطوات إلى الوراء بل إلى الأمام».

في وقت علمت «نداء الوطن» أنّ فكرة وضع ملفّ متفجّرات ضهر البيدر على جدول أعمال جلسة وزارية والتصويت على إحالته إلى المجلس العدلي باتت واردة، وهناك احتمال كبير أن تعمد الحكومة إلى إحالة الملفّ إلى المجلس العدلي بأكثرية أصوات الوزراء. والأهمّ أنّ كلّ ذلك يحصل على وقع تصعيد خطير في المنطقة قد يندلع خلال أيام.

علمت «نداء الوطن» أنّ «الحزب» يضغط على السيستاني ليصدر بيانًا رسميًا ينفي فيه كلام رئيس الجمهورية

■ مروان الأمين

دولة الفرص الضائعة

حضر إلى لبنان السفير الأميركي في الأمم المتحدة مايك والتز لمتابعة البحث في الخيارات المطروحة لمرحلة ما بعد انتهاء ولاية قوات اليونيفيل في نهاية العام 2026، وما يمكن أن يحلّ مكانها في الجنوب اللبناني، في ظل التحولات الأمنية والسياسية التي فرضتها الحرب الأخيرة.

بهذا المعنى، يُطوى فصل امتد لأكثر من أربعة عقود من الوجود الدولي في لبنان. وهي فترة لم تتمكن في خلالها اليونيفيل، على الرغم من انتشارها الواسع والمهام الموكلة إليها، من الحؤول دون تحويل جنوب لبنان إلى ساحة مفتوحة أمام مجموعات مسلحة وتنظيمات عسكرية اتخذت من أراضيه منصة لعملياتها ضد إسرائيل، كما لم تنجح في تجنيب لبنان الحروب المتكررة التي دفع الجنوبيون، قبل غيرهم، أثمانها البشرية والاقتصادية والعمرانية الباهظة.

قد تكون طبيعة التفويض الدولي الممنوح لليونيفيل، والقيود المفروضة على صلاحياتها وآليات عملها، من أبرز الأسباب التي حدّت من قدرتها على أداء هذه المهام. لكن المحصلة تبقى واحدة: أكثر من أربعين عامًا من الحضور الدولي لم تمنع تحويل الجنوب إلى بنية تحتية عسكرية لمشاريع وحروب لا يملك أبناؤه قرارها، لكن يتحملون تبعاتها. لا بل يذهب البعض أبعد من ذلك، إذ يتهمونها بالتواطؤ مع «حزب الله» من خلال غض النظر عن أعماله في إنشاء بنيته التحتية العسكرية وحفر الأنفاق وتكديس السلاح ضمن نطاق عملها.

اليوم، ينتهي وجود اليونيفيل فيما لا يزال جزء من الأراضي اللبنانية تحت الاحتلال الإسرائيلي. وكانت الدولة اللبنانية قد سعت إلى تمديد مهمة القوات الدولية، إلا أن هذا التوجه اصطدم باعتبارات عدّة، أبرزها موقف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من مؤسسات الأمم المتحدة، إلى جانب الاعتراض الإسرائيلي على استمرار وجود اليونيفيل على الحدود الشمالية لإسرائيل.

لكن المفارقة لا تكمن فقط في انتهاء مهمة اليونيفيل، بل في موقف الدولة اللبنانية من البدائل المطروحة. فهي، من جهة، تمسكت بالتمديد للقوات الدولية، ومن جهة أخرى، لا تبدي استعدادًا واضحًا للقبول بصيغ بديلة ذات صلاحيات أوسع وقدرة أكبر على ضبط الوضع الأمني في الجنوب.

وهنا يبرز السؤال الأساسي: ماذا تريد الدولة اللبنانية فعليًا من مرحلة ما بعد اليونيفيل؟ وهل تسعى إلى إعادة بسط سلطتها الكاملة على الجنوب، أم إلى الإبقاء على المعادلة القائمة، وإن بصيغ مختلفة؟

إن رفض البحث في آليات بديلة أكثر فاعلية، من دون تقديم تصور لبناني واضح لكيفية ضبط الحدود وحصر السلاح بيد الدولة، يعني عمليًا الإبقاء على الواقع الحالي، أي: أولا، حفاظ «حزب الله» على سلاحه ورفض السلطة تحمل مسؤولياتها في معالجة هذا ملف، وثانيًا، استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في أجزاء من الجنوب.

بهذا المعنى، لا تبدو الدولة اللبنانية وكأنها تخوض معركة لاستعادة سيادتها على كامل أراضيها بقدر ما تحاول تثبيت الواقع الذي شكل بيئة مناسبة لنشاط «حزب الله» العسكري، والذي أوصل الجنوب إلى ما هو عليه اليوم.

كان يجب أن تتعاطى الدولة اللبنانية مع انتهاء مهمة اليونيفيل على أنه فرصة لكي تفرض سيادتها، وأن تكون صاحبة القرار الأمني والعسكري في الجنوب. لكن، كما دائمًا، تُضاف هذه الفرصة الجديدة إلى سِجل طويل للدولة في إضاعة الفرص.

حين تلين السلطة ويصل الموفدون لشدّ عزمها

سامر زريق

ليست هي المرة الأولى التي تزدحم فيها بيروت بالموفدين، وغالبًا لن تكون الأخيرة. لكنّ الفارق بين واحدة وأخرى يكمن في الرسائل السياسية المتوخّاة. فغداة الاستقطاب الحادّ الناشب حول زيارة نجل الرئيس التركي، والتي كانت، بتنظيمها وتفاصيلها، ممهورة بتوقيع الدولة، تأتي زيارتا الموفدَين الأميركي والسعودي، في تصميمهما وتزامنهما وتوقيتهما وفحواهما، المباشر والمتسرّب، لإعادة تصويب الأساسيات.

الاستنتاج الأبرز الذي يمكن استخلاصه من زيارتي الأمير يزيد بن فرحان، والسفير الأميركي مايك والتز، هو شد عزم الدولة بعدما لانَ بعض الشيء، وأصابه الارتباك على وقع نتائج الانتخابات الأميركية، والشعور العام المتأثر بحملات «حزب الله» و«أصدقائه» بأن ظلال اتفاق أوباما ونظام الملالي تجثم من جديد على المنطقة.

وبالتالي، أراد الفاعلان الأساسيان في تكوين السلطة، والداعمان لفكرة الدولة، توجيه رسالة مباشرة وحاسمة بأنّ تثبيت حضورها ودورها، كما تفكيك منظومة «الحزب» العسكرية وانتهاء مشروع القوى الموازية للشرعية، مسار ثابت ومتدرّج لا يتّصل بهوية صاحب السلطة في أميركا.

لم ترسل واشنطن مندوبها في الأمم المتحدة إلا لتأكيد جديتها في إنهاء ولاية «اليونيفيل»، والدمج بين اتفاق الإطار والقرار 1701، لإكساب الأول مشروعية أكثر ثقلا. فيما زيارة الأمير يزيد بن فرحان أبعد ما تكون لنفي شائعات مشروخة تعد ركنًا صلبًا في توجيه الرأي العام وتضليله. فالسعودية دولة كبيرة وراسخة تتحرك وفق استراتيجيات وسياسات طويلة الأمد وليس بالعواطف وردود الأفعال. واستراتيجيتها لا تزال كما هي، في لبنان والمنطقة، وركيزتها ثوابت كانت محور اجتماعات الأمير يزيد مع رؤساء الجمهورية والحكومة والمجلس النيابي، وقادة سياسيين ونواب.

أولى هذه الثوابت التعامل مع الدولة، ومن خلالها مع الأطراف الفاعلة. ثانيها، التشديد على إجراء الإصلاحات المطلوبة التي تحدثت عنها في بياناتها الرسمية، وبيانات القمم العربية والإسلامية، وفي صلبها حصرية السلاح، وضمن مساراتها متابعة الإجراءات القانونية والقضائية ضد شحنات المتفجرات وناقليها والمجموعات الأمنية. ثالثتها، دعم العهد والحكومة، والثناء على مواقف رئيس الجمهورية جوزاف عون، ورئيس الحكومة نواف سلام، وجهودهما والخطوات المنجزة، وقدرتهما بالشراكة مع الرئيس نبيه بري على حماية البلاد، والحفاظ على الاستقرار رغم العوامل المتفجرة المتصلة بالصراع في المنطقة، عبر ضغط متوازن ومتعدد الطبقات، مرة يكون عاليًا، وكرّة يكون منخفضًا.

رابعتها، الانفتاح وعدم حصرية التعامل مع قوى وأطراف سياسية داخلية، ولا سيّما عند السنّة. وهذه السياسة آتت أكلها بالعلاقة الطيّبة التي تربط الشخصيات والقوى السنّية بالمملكة، ممّن يؤيّدون ثوابتها في خطابهم ونهجهم السياسيَّين، وما دون ذلك فليتنافس المتنافسون. ناهيك بتفكيك شبكة التحالفات والحمايات التي كان يتدثّر بها «حزب الله» على مدى سنوات، حيث بات يعاني من عزلة سياسية، يخفّف من وقعها تقلّبات تدفع بعض القوى إلى أن تضع قدمًا معه، وقدمًا مع الدولة أحيانًا.

وهذه العزلة بالذات قادت إلى اتصال عاجل أجراه رئيس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف بالرئيس بري، فيما نتائج زيارة الموفد الأميركي لا تزال طازجة، والأمير يزيد لا يزال في لبنان، في زيارة تعد الأطول بالمقارنة مع سابقاتها، بما تختزنه من إفساح المجال أمام نقاشات مطولة وحوارات ندية مع زوّاره، علاوة على تبديد الدعاية السلبية المسلطة ضد المملكة لا شخص الأمير.

أولى تأثيرات الزيارتين تظهر في اندثار فكرة الحوار غير المجدية، والمواقف الواضحة التي أطلقها رئيس الجمهورية في حواره مع قناة «دجلة» العراقية، وتوظيفه مواقف المرجعية الشيعية في النجف كعنصر ضغط على «الحزب» من بوابة المشروعية الدينية الشمولية التي يلتحف بها، فضلا عن الدعوة المبطّنة للمؤسسة الدينية في لبنان إلى تقليد السيد علي السيستاني.

وما مسارعة «الحزب» إلى الطعن في مصداقية تنسيب هذه المواقف سوى مؤشّر على وقعها عليه، بالإضافة إلى إعادة التشديد على الدبلوماسية كحلّ وحيد، والمقارنة بين تكلفتها وتكلفة استدعاء الحرب بلا أفق، وتحصين الجيش بغطاء سياسي متين لإكمال مهمّته المعقّدة على أرضية تبدو رخوة.





الفلسطينيون العرب اختاروا السياسة و«حزب الله» أسير الحرب

داود رمال

لم يكن التحول الذي أفرزته الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وتُرجم في انتخاب قيادة جديدة للكنيست بمشاركة عربية مؤثرة، تبدلاً في موازين القوى الحزبية، بل تطورًا يحمل دلالات سياسية تتجاوز الداخل الإسرائيلي إلى مجمل الصراع في المنطقة. فانتخاب متان كاهانا رئيسًا للكنيست، وأحمد الطيبي ووليد طه نائبين للرئيس من أصل تسعة نواب، يفتح الباب أمام قراءة مختلفة لمسار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، عنوانها تقدم الخيار السياسي والديمقراطي على منطق المواجهة العسكرية، بما يضع القوى الإقليمية التي بنت شرعيتها على أولوية الحرب، وفي مقدمها «حزب الله»، أمام اختبار سياسي وفكري بالغ التعقيد.

وتكتسب هذه اللحظة أهميتها من أن الأحزاب العربية لم تعد قوة احتجاجية داخل المؤسسة التشريعية الإسرائيلية، وإنما أصبحت شريكًا مؤثرًا في إعادة تشكيل السلطة البرلمانية، بعدما أسهمت في انتخاب رئيس الكنيست بأكثرية ستة وستين نائبًا مقابل اثنين وخمسين. والأهم أن هذا التحول ترافق مع خطاب يركز على الديمقراطية والمواطنة والمساواة واحترام المؤسسات، في مقابل الخطاب الذي أعطى الأولوية لليهودية الدولة باعتبارها المحدد الأساسي لهويتها السياسية.

ورغم أن هذا التطور لا يعني تخلي إسرائيل عن تعريفها الدستوري والقومي، فإنه يكشف عن اتجاه سياسي يسعى إلى توسيع المشاركة وإعادة الاعتبار لشرعية التمثيل الانتخابي. والمفارقة أن القوى العربية، التي يفترض أنها الأكثر التصاقاً بالقضية الفلسطينية وبالقدس تحديدًا، اختارت تعزيز حضورها من داخل المؤسسات، مستخدمة صناديق الاقتراع والتحالفات البرلمانية أدوات للتأثير وتعديل موازين القوى، بدلا من حصر خياراتها بمنطق الصراع المسلح.

وهنا تبرز المعضلة التي تواجه محور إيران ولا سيما «حزب الله»، الذي بنى جانبًا أساسيًّا من سرديته السياسية والعقائدية والعسكرية على تحرير القدس وإزالة إسرائيل، وربط مشروعية احتفاظه بسلاحه بدور يتجاوز الحدود اللبنانية إلى الصراع الإقليمي. فإذا كانت قوى عربية فلسطينية، بينها قوى تمثل جمهورًا معنيًا مباشرة بمستقبل القدس، تختار العمل السياسي والديمقراطي وسيلة لانتزاع الحقوق وتعزيز الحضور، فكيف يمكن تبرير استمرار ربط مصير لبنان بخيار الحرب المفتوحة تحت عنوان تحرير القدس؟

ولا يعني ذلك أن فلسطيني القدس، بمختلف توجهاتهم، تبنوا جميعًا الخيار البرلماني الإسرائيلي، أو أن المشاركة العربية تنهي الاحتلال أو تسقط حق الفلسطينيين في تقرير المصير. لكن الدلالة السياسية تكمن في أن أطرافًا فلسطينية اختارت تحويل حضورها السكاني والانتخابي إلى قوة تفاوضية داخل المؤسسات، فيما يواصل «حزب الله» تقديم المواجهة العسكرية باعتبارها الطريق الحتمي إلى تحقيق الأهداف الكبرى.

والأكثر إحراجًا لـ«الحزب» أن هذه المقاربة تأتي في وقت يدفع فيه لبنان، ولا سيما الجنوب وبيئته الشيعية، أثمانًا بشرية وعمرانية واقتصادية باهظة نتيجة الحروب المتعاقبة تحت عنوان فلسطين. وبذلك ينتقل النقاش من جدوى السلاح في مواجهة إسرائيل إلى سؤال أعمق يتعلق بمن يمتلك حق تحديد الوسائل والأهداف، ومن يتحمل نتائج القرارات العسكرية عندما تتجاوز حدود الدولة ومصالح مواطنيها.

غير أن التحول الإسرائيلي يبقى مشروطًا بقدرته على الانتقال من الترتيبات البرلمانية إلى سياسات فعلية تعالج التمييز والاحتلال والاستيطان والحقوق الفلسطينية. فالديمقراطية التي تتسع داخل الكنيست، من دون مراجعة سياسات السيطرة على الفلسطينيين، تظل ديمقراطية محدودة الأثر في معالجة جذور الصراع إلا أنها تؤسس لمسار جديد مختلف عن كل المسارات الأخرى.

والرسالة الأبرز لهذه التطورات ليست انتصار الديمقراطية الإسرائيلية بصورة نهائية، وإنما سقوط الادعاء بأن الحرب وحدها قادرة على تغيير المعادلات. فالخيار السياسي الذي اعتمدته القوى العربية المشاركة في الكنيست يطرح بديلا يستحق الاختبار، ويضع «حزب الله» أمام سؤال لم يعد ممكنًا تجاوزه: كيف يمكن أن تكون الحرب باسم تحرير القدس؟

الرسالة الأبرز ليست انتصار الديمقراطية الإسرائيلية بل سقوط مقولة إنّ الحرب وحدها قادرة على تغيير المعادلات



انتخاب أحمد الطيبي ووليد طه نائبين لرئيس الكنيست

اليونيفيل والبديل: الفراغ كان هناك



هموم لبنان تتكاثر، وبعضها يتراكم قديمه والجديد فوق أثقاله. ولا صديق يتقدم على فرنسا في معالجة الهم الجديد، وهو البحث عن بديل من القوات الدولية التي قرر مجلس الأمن بضغط أميركي إنهاء مهمتها في الجنوب اللبناني نهاية العام الحالي. فرنسا التي لعبت من العام 1978 إلى اليوم دور «حامل القلم» في قرارات مجلس الأمن المتعلقة بلبنان. لكن من الوهم تصور النهاية في مهمة «اليونيفيل» كأنها نهاية العالم بالنسبة إلى الوطن الصغير. فلا معنى لأن يبدو البكاء على هذه القوات كأنه بكاء على البلد. ولا مبرر لاعتبار رحيلها نهاية للقرار 1701 الذي أنهى حرب تموز عام2006 ورسم «الخط الأزرق» على الحدود الدولية وخارطة طريق لعودة الجيش إلى جنوب الليطاني ومساعدة «اليونيفيل» له في بسط السلطة والسيادة ومراقبة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية وسحب أسلحة «حزب الله».

والسؤال في بيروت وعواصم المنطقة والعالم ومجلس الأمن هو: من يملأ الفراغ في الجنوب بعد اليونيفيل؟ والواقع أن الفراغ كان قائمًا بوجود القوات الدولية التي لم تستطع أن تحول دون حروب إسرائيل على أرض لبنان، وحربي «حزب الله» لإسناد غزة وإيران وإقامته لأكبر بنية تحتية عسكرية وأمنية في غياب السيادة وبسط السلطة الشرعية بقوة الجيش. وليس من التوقعات ملء الفراغ بأي بديل، لأن اللعبة التي لم تنتهِ في الجنوب مرتبطة بلعبة إقليمية - دولية لا نهاية لها. لا في حرب ايران، ولا في حرب إسرائيل، ولا في مراوحة أميركا بين الحروب والصفقات.

ذلك أن سؤال البحث عن بديل من اليونيفيل يطرح مجموعة أسئلة، فالمنطقة كلها، لا لبنان وحده، على مفترق طرق. والفارق كبير بين بديل مطلوب لجنوب محكوم بأن يبقى أرض حرب دائمة بين إسرائيل وبين إيران والفصائل المسلحة المرتبطة بالحرس الثوري وفي طليعتها «حزب الله»، أو لجنوب يعود إلى السيادة اللبنانية ضمن تسوية تعمل لها أميركا. وإذا كانت إدارة الرئيس دونالد ترامب تريد، ومعها إسرائيل بديلا ضمن التفاوض على اتفاق «الإطار الثلاثي» بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركا، وهو في صلب مهمة مايك والتز مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، فإن أوروبا تبحث عن قرار في مجلس الأمن لبديل من قوات أوروبية متعددة الجنسيات. أما بيروت، فإنها ترفض حاليًّا أي تنسيق بين الجيش اللبناني وجيش الاحتلال تطلبه واشنطن وتل أبيب بإلحاح، وليست قادرة على ضمان البديل المريح لها.

فضلا عن أن أصحاب الرأي في أي بديل ليسوا فقط أميركا ولبنان وإسرائيل بل أيضًا إيران و«حزب الله». وما كان من المفاجآت إعلان «الحزب» أن أي قوات لا يرضى عنها ستواجه مشكلة مع «أهالي الجنوب»، ويتم اعتبارها قوات احتلال. ومن الصعب التصور أن إسرائيل التي ترسم أمنها خارج حدودها عبر إقامة «مناطق عازلة» في غزة والجنوب اللبناني والجنوب السوري تريد في هذه المرحلة تسويات وحدودًا معلقة من حولها تحد من حرية الحركة العسكرية لديها. وماذا يفعل «حزب الله» وسلاحه إن لم يكن لبنان ساحة مفتوحة للعمل ضد العدو ضمن الصراع الكبير الذي تديره إيران في المنطقة كلها، لا فقط مع إسرائيل؟

وتلك هي المشكلة. فما يساهم في منع بناء دولة فاعلة في لبنان هو حرص إسرائيل وإيران و«الحزب» على إبقائه ساحة. ولا فائدة من أي بديل من اليونيفيل من دون انسحاب الاحتلال وسحب السلاح خارج الشرعية.

وما يحدث من تحركات حاليًّا هو نوع من «النفخ الدبلوماسي» على حدّ تعبير برتران بديع العالم السياسي الفرنسي من أصل إيراني.

حسابات إقليمية تؤجّل زيارة الزيدي وملفّي الطاقة والديون

ريشار حرفوش

أثار الإعلان المفاجئ عن تأجيل زيارة رئيس الوزراء العراقي علي فالح الزيدي إلى بيروت، إلى إشعار آخر، تساؤلات حول خلفيات القرار، ولا سيّما أنّه جاء بعد ساعات من إعلان السفير العراقي لدى لبنان محمد رضا الحسيني موعد الزيارة، التي كانت ستندرج ضمن جولة عربية تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية.

وفيما لم تعلن بغداد رسميًا أسباب التأجيل، كشفت مصادر متابعة لـ«نداء الوطن» أنّ «القرار يأتي في ظلّ رغبة عربية وخليجية بالتريّث في فتح قنوات الانفتاح الكامل على بيروت، بانتظار تبلور معطيات سياسية إضافية، واتضاح مسار الملفات المطلوبة من الحكومة اللبنانية». وأشارت المصادر إلى أنّ «بعض المحطات التي كانت مطروحة على جدول الزيارة لم تكن موضع ترحيب عربي وغربي»، ملمّحة إلى أنّ «شمول الجولة الضاحية الجنوبية لبيروت أثار تحفّظات، في ظلّ الحساسيات السياسية». وبحسب المصادر، فإنّ «السبب المباشر للتأجيل يرتبط بالتحفّظات على برنامج الزيارة وتوقيتها، فيما تتصل الأسباب غير المباشرة بالمناخ الإقليمي وعدم نضوج الظروف السياسية لانفتاح عربي أوسع على لبنان».

وشدّدت على أنّ «بعض القنوات العربية لم تُفتح بعد بصورة كاملة أمام بيروت، وأنّ أيّ خطوات إضافية تبقى مرتبطة بمدى تقدّم الحكومة اللبنانية في معالجة الملفات السياسية والأمنية العالقة، وتوفير الضمانات المطلوبة لإعادة بناء الثقة مع محيطها العربي».

وختمت المصادر بالتأكيد أنّ «التأجيل لا يعني بالضرورة تراجع بغداد عن تطوير علاقاتها مع بيروت، بل يعكس حساسية المرحلة، حيث لم تعد الزيارات الرسمية منفصلة عن الرسائل السياسية التي تحملها».

وكان يعوّل على الزيارة لإحداث خرق في الملفات الاقتصادية والمالية العالقة بين البلدين، وفي مقدّمها تزويد لبنان بالنفط والفيول العراقي، والديون المستحقة لبغداد نتيجة الإمدادات السابقة، فضلا عن الأرصدة المالية العراقية العالقة في المصارف اللبنانية منذ الانهيار المالي عام 2019.

كما كان من المنتظر البحث في إعادة إحياء مشروع خط أنابيب النفط العراقي عبر الأراضي السورية وصولا إلى مرفأ طرابلس، والاستفادة من البنى التحتية اللبنانية في نقل النفط وتخزينه وتصديره، علمًا أنّ تنفيذ المشروع يبقى رهن تفاهمات سياسية وفنية وأمنية بين الدول الثلاث.

وكانت الزيارة ستشكّل استكمالا للمباحثات التي جمعت رئيس الوزراء العراقي برئيس الحكومة نواف سلام في نيويورك خلال أيلول الماضي، بشأن تطوير التعاون الاقتصادي وقطاع الطاقة.

وفي هذا السياق، أكّد رئيس تحرير «الجريدة الأوروبية العربية الدولية» خالد زين الدين، لـ«نداء الوطن»، أنّ «العلاقات اللبنانية - العراقية تستند إلى تاريخ طويل من التعاون والاتفاقيات الثنائية، وفي مقدّمها اتفاقية منطقة التجارة الحرة الموقّعة عام2002، والتي أرست أسسًا لتعزيز التبادل التجاري وتطوير الشراكات الاقتصادية بين البلدين».

وأشار إلى أنّ «العراق يشهد حراكًا اقتصاديًا ودبلوماسيًا متنامياً في ظلّ التحوّلات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، ويسعى إلى توسيع شراكاته مع الدول العربية، ولا سيّما الخليج ولبنان، عبر تنشيط التجارة وتسهيل الإجراءات الجمركية والتحويلات المالية وتشجيع الاستثمارات».

واعتبر أنّ «الزيارة المؤجّلة كانت تكتسب أهمية خاصة في ظلّ التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي يواجهها البلدان، وكان يعوّل على اللقاءات مع الرؤساء الثلاثة لإعادة تنشيط التنسيق وتطوير التعاون في القطاعات الصناعية والتجارية والطاقة».

وأوضح أنّ «العراق يمتلك إمكانات هائلة في قطاعي النفط والغاز، فيما يتمتع لبنان بموقع استراتيجي على البحر المتوسط، ما يتيح فرصًا للتكامل الاقتصادي، سواء عبر تسهيل دخول المنتجات اللبنانية إلى الأسواق العراقية أو تطوير مشاريع الطاقة والنقل والخدمات اللوجستية».

وفي ملف الطاقة، لفت زين الدين إلى أنّ «اتفاق استيراد الفيول العراقي لدعم مؤسسة كهرباء لبنان كان سيشكل أحد أبرز محاور المباحثات، خصوصًا في ظلّ تراكم المستحقات المالية المترتبة على الجانب اللبناني، والتي تجاوزت، وفق الأرقام المتداولة، مليارًا ومئتي مليون دولار، ما يستدعي إيجاد حلول تضمن استمرارية التعاون وتحفظ حقوق الطرفين».

وتوقّف عند «مشروع نقل النفط العراقي عبر سوريا وصولا إلى طرابلس، باعتباره مشروعًا استراتيجيًا يفتح آفاقًا اقتصادية جديدة»، مشيرًا إلى أنّ «هذا الملف سبق أن طُرح خلال زيارة الرئيس نواف سلام إلى بغداد، حيث جرى البحث في الإمكانات الفنية للاستفادة من البنى التحتيةاللبنانية».

أضاف أنّ «الزيارة كانت ستتيح أيضًا البحث في إزالة العقبات أمام الصادرات اللبنانية الصناعية والزراعية والغذائية، وتعزيز المبادلات التجارية، فضلا عن توسيع التنسيق الأمني وتبادل المعلومات لمواجهة التهريب والجريمة المنظمة والتحديات الإقليميةالمشتركة».

وختم زين الدين بالقول «إنّ تأجيل الزيارة لا يلغي أهمية الشراكة اللبنانية - العراقية، وترجمة التفاهمات إلى خطوات تنفيذية من شأنها دعم الاقتصاد وتعزيز الاستقرار في المنطقة». وبين الملفات الاقتصادية المؤجّلة والتحفّظات السياسية المحيطة بالزيارة، يبقى الانفتاح العربي على لبنان محكومًا بحسابات تتجاوز العلاقات الثنائية، في انتظار خطوات داخلية تعيد بناء الثقة وتفتح الطريق أمام تعاون إقليمي أوسع.

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

النّتائج المجمّعة كما في ٢٠٢٦/٩/٣٠

blombank.com

• إنّ المصرف ملزم بتطبيق تعاميم مصرف لبنان بموجب قانون النقد والتسليف لا سيما المادة ٢٠٨ منه، لذا تقيّد المصرف باحتساب الخسائر الإئتمانية المُتوقّعة وفق النّسب المحددة في الملحق رقم ٦ لتعميم مصرف لبنان رقم ٤٤، كما تمّ تعديله بالتعميم الوسيط رقم ٥٤٣ الصادر عن مصرف لبنان بتاريخ ٣ شباط ٢٠٢٠ ، مع ضرورة الإشارة إلى تفاقم الأوضاع الإقتصادية والمالية في الأسواق واستمرار حالة عدم التوافق على خطة إنقاذية للنهوض المالي والإقتصادي، ما يؤدي إلى صعوبة في تقدير حجم التأثيرات السلبية للأزمة الراهنة على البيانات المالية وذلك بحسب المعايير المحاسبية الدولية المعتمدة.

• نُشرت البيانات المالية أدناه عملا" بمتطلبات تعاميم مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف. لا يمكن أخذ هذه الارقام أساسا" لأي قرار يتعلق بالمصرف. ويجب قراءتها بالتزامن مع البيانات المالية الكاملة والإيضاحات العائدة لها، المنشورة على الموقع الإلكتروني للمصرف.

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

الموجـــودات	كما في ٢٠٢٦/٩/٣٠	كما في ٢٠٢٥/١٢/٣١
الصندوق ومؤسسات الإصدار	١,١٢٢,٠٦١,٧١٧	١,١٤٤,٣٨٩,٧٦١
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	١٨٧,٠١٣,٩٣٣	١٥٠,٩١٤,٣٣١
أدوات مشتقات مالية	١٨٨,١٧٢	١١٨,٢٥١
المدينون بموجب قبولات	١,٧٢٢,٤٤٤	٥٦١,١٠٩
أدوات دين بالكلفة المطفأة	١٠٩,٦٢٣,٨٣٧	١١٧,٥٨٤,٨١١
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر (FVTOCI)	١,٠٨٣,٨٦٥	٧١١,٩٢١
مستلكات، معدات وموجودات حق الإستخدام	٣٥,٤٢٣,٨٣٠	٣٥,٦٢٠,١٤٣
أصول غير مادية	٢٤٤,٧٠٩	٢٣١,٧٢٣
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	١,٤٩٢,١٥٣	١,٥٥٠,٠٥٩
موجودات أخرى	٦,٨٥٣,٨٨١	٦,٦٠٧,٥٤١
الشهرة	٣,١٣٣	٣,١٣٣
أصول غير متداولة برسم البيع	٤٣,٦٢٤	-
مجموع الموجودات	١,٤٢٩,٤١٨,٠٥٠	١,٤١٦,٥٥٧,٦٥٦

خارج المركز المالي

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	كما في ٢٠٢٦/٩/٣٠	كما في ٢٠٢٥/١٢/٣١
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة	١,١٥٥,٤٧٩	١,١١١,٤٩
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٧,٨٤٣,٠٥٧	٧,٢٤٤,٧٥٣
تعهدات للزبائن	٢,٣٤٠,٨٠٧	٢,٧١٧,٢٢٣
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	١,٩١٩,١٩١	١,٤١٦,٨٥١
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	١,٧٠٥,٥٧٩	٢,١٨٧,٣٥٤
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	١٨,٩٠١,٦٥٢	١٤,٨٨٧,٤١٤
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	٣٧٨,٨٣٤,٠١٥	٤٠٩,٤١٢,٦١٧
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للإستلام	٤١,٥١٥,٥٤١	١٢,٤٥٢,٨٩٨
عملات أجنبية للتسليم	٤١,٤١٧,١٨٧	١٢,٧٢١,٤١٧
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	٢٩,٢٥٧,٧٣٤	٤,٥١٤,٣٦١
تعهدات أخرى	٩٢١,٩٤٥	١,١٤٩,٣٧٦
حسابات الإئتمان	٤٧,٤٤١,٢٣٠	٣١,٨٨١,١٢٩
خاضعة لتعليمات محددة	٤٧,٤٤١,٢٣٠	٣١,٨٨١,١٢٩
موجودات حسابات إدارة الأموال	٨٧٥,٩٤١,٩٤٤	١٩٨,٧٢٠,١٣١
ديون الرّبائن الرّديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة	٥٨٧,٩٨٧	٣,١١٩,٩٠٢

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

المطلوبات وحقوق المساهمين	كما في ٢٠٢٦/٩/٣٠	كما في ٢٠٢٥/١٢/٣١
مؤسسات الإصدار	٥,٢١١,٢٤٧	٥,٤١٥,٢٨٥
المصارف والمؤسسات المالية	١١,٤٩١,٢١٦	٨,٨٤٥,١٨٤
أدوات مشتقات مالية	١٨٢,٤١٢	١٢٦,٦٩٠
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	١,٤٢٩,٠٧٣,٠٩٦	١,٤٣٩,٥٩٠,١٨٤
ودائع وحسابات الجهات المقرة بالكلفة المطفأة	١,٩٤٣,٨٧٢	١,٨٣٧,٧٤٠
تعهدات بموجب قبولات	١,٧٢٢,٩٩٠	٥١٢,٢٨٢
مطلوبات أخرى	٢٥,٨٠٢,٣٠٩	٢٧,١٣٢,٦٢٠
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٧,٠٩١,٣٣٧	٦,٩٣٤,١٢٧
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	١٢,٥٩١	-
مجموع المطلوبات	١,٤٨٢,٥٣١,٥٠٥	١,٤٩٠,٤٩٤,١١٢
حقوق المساهمين		
الرأسمال - أسهم عادية	٣٢٢,٥٠٠	٣٢٢,٥٠٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	٣٧٤,٠٥٩	٣٧٤,٠٥٩
إحتياطات غير قابلة للتوزيع	١٠,٤٢٠,٤٨٨	١٠,٠٥٨,٧١٥
إحتياطات قابلة للتوزيع	٨,٥١٤,٤٢١	٥,٤٠٩,٨١٢
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٤,٤٣٤)	(٤,٤٣٤)
أرباح مدورة	١٢,٣٦٧,٧٥٠	٣٥,٣٢٩,١٤٨
فائض إعادة تقييم العقارات	٢٧,٤٥٧,٦١٣	٢٦,٣٥٢,١٠١
التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة بمقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (OCI)	(١١,٢٣١)	(٩٣٥)
فروقات تحويل العملات الأجنبية	٦٠,٣٤٩,٨٤٤	٦١,٧١٤,١٧٣
حسابات الأعباء والإيرادات - حصة المجموعة	٢١,٠١٥,٨١٨	(١٩,٣١٩,٣١٢)
حقوق الأقلية	٥,٩٩٨,٠٧١	٥,٨٢٧,٢١٧
منها : حصة الأقلية من الأرباح	٥٩٥,٧٠٣	٩٥٤,١٠٩
الإحتياطات المرتبطة بأصول غير متداولة برسم البيع	(١٨,٤٣٤)	-
مجموع حقوق المساهمين	١٤٦,٨٨٦,٥٥٥	١٢٦,٠٦٣,٥٤٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١,٤٢٩,٤١٨,٠٥٠	١,٤١٦,٥٥٧,٦٥٦

	للفترة المنتهية في ٢٠٢٦/٩/٣٠	للفترة المنتهية في ٢٠٢٥/٩/٣٠
	(القيم بملايين الليرات اللبنانية)	
العمليات المستمرة		
الفوائد والإيرادات المشابهة	١٨٠,٥١,١٤٨	٢٣,٧٠٤,٤١٤
الفوائد والأعباء المشابهة	(٤,٤٧٨,٨١٩)	(٥,١٩٩,٩١٨)
صافي الإيرادات من الفوائد	١٣,٥٧٢,٧٢٩	١٨,٥٠٤,٤٩٦
الإيرادات من العمولات	١١,٦٩٨,٥٤٨	١٠,١٣٩,٨٣١
الأعباء من العمولات	(٢,٧٩,٤٣٣)	(٢,٩٩١,٤٤٢)
صافي الإيرادات من العمولات	٩,٥١٩,١١٥	٨,٣٤٠,١٨٩
صافي (خسائر) عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح او الخسائر (FVTPL)	(٢,٧٢١,٦١١)	(١٩,١٥٤,٩١٣)
صافي أرباح (خسائر) الاستثمارات المالية	٢,٧١٥	(٣٢٠,١٨٧)
إيرادات تشغيلية أخرى	٢٤٥,١٢٦	٢٩٠,٣١٧
مجموع الإيرادات التشغيلية	٦٢١,٦٧٤	٧,٦١٠,٣٥٢
صافي استرداد (مؤونة خسائر) الائتمانية المتوقعة	٣٧,١٨٨,٠٢٨	١,٢٨٩,٠١٠
خصومات على القروض	(١٥,٧٩١)	(٥٢,٦٩١)
صافي الإيرادات التشغيلية	٣٧,٧٩٣,٩٣١	٨,٨٩٦,٦١١
أعباء المستخدمين	(٨,٧٢٤,٩١٦)	(٨,٢١١,٧١٣)
أعباء تشغيلية أخرى	(٥,٠٢٢,٨٨٣)	(٤,٦١٤,٣٤٩)
إستهلاكات ممتلكات، معدات وموجودات حق الإستخدام	(١,١٣٢,٣٩٦)	(٤١٠,٩٨٧)
إطفاء الأصول غير المادية	(١٠,٦٣٨)	(٩٦,١٨٧)
مجموع الأعباء التشغيلية	(١٤,٩٨٦,٥٧٦)	(١٣,٣٨٨,٣٩٦)
الأرباح (الأعباء) التشغيلية	٢٢,٨٠٧,٣٥٥	(٤,٤٩١,٧٠٠)
صافي أرباح بيع الممتلكات والمعدات	٢٨,٨٣٥	٣,٣٠٢
النتائج قبل الضريبة	٢٢,٨٣٦,١٩٠	(٤,٤٨٨,٢١٨)
الضريبة على الأرباح	(١,١٥٥,٢٤٥)	(١,١٨٢,٤٩٨)
النتيجة بعد الضريبة	٢١,٦٨٠,٣١٥	(٥,٦٧٠,٧١٦)
العمليات غير المستمرة		
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	(١٨,٨١٥)	-
النتيجة من العمليات غير المستمرة	(١٨,٨١٥)	-
النتائج الصافية	٢١,٦٦١,٥٥١	(٥,٦٧٠,٧١٦)
حصة المجموعة	٢١,٠٦٥,٨٤٨	(٦,٢٣٤,٧٢٣)
حصة الأقلية	٥٩٥,٧٠٣	٥٦٣,٥٠٧

يوسف مرتضى يروي أسرار الحزب الشيوعي وقصة إغتيال حاوي (5 من 6)

لماذا حاولنا اغتيال عون في 12 تشرين؟ اغتالوا حاوي قبل يوم من طرده من الحزب

يوسف مرتضى يكشف في هذه الحلقة الخامسة من روايته لـ«نداء السنين» لماذا قرر الحزب الشيوعي اغتيال العماد ميشال عون في 12 تشرين الأول 1990. ويحكي عن بدايات إبتعاده مع جورج حاوي عن الحزب بعدما كسر حاوي الحواجز والتقى الدكتور سمير جعجع ورفض إقفال الـ «أم تي في» وأسقط خطوط التماس الأمر الذي مهد لاغتياله في 21 حزيران 2005 قبل يوم واحد من القرار الذي كان المكتب السياسي في الحزب سيصدره بطرده.

نجم الهاشم


يوسف مرتضى وجورج حاوي والياس عطاالله وتوفيق سلطان وطانيوس دعيبس

- كان الجنرال ميشال عون في قصر بعبدا، عضو في الحزب الشيوعي حاول اغتياله في 12 تشرين الأول. لماذا؟

كان عندنا جوّ بعد ما فاتوا السوريين بالـ 87 صار القرار في لبنان لهم. وصرنا نحن كومبارس. وليد جنبلاط رجعوا قوّوه. صار في حكي بالحزب أنه إذا فينا نقنع عون ما يروح على المواجهة مع السوري بيكون أحسن. على الأقلّ هناك منطقة في بعبدا والمتن وبيروت تحت سيطرة لبنانية خلّيها هيك وتدريجيًّا بالسياسة نكبّر هذه المساحة. هذه كانت الفكرة وكنّا نريد أن نقنع عون بها.

- تواصلتم معه؟

ابن عمّه مخايل محامي كان عضو لجنه مركزية. اقترح جورج أن نوجّه إليه رسالة بهذا المضمون ليأخذها مخايل. مخايل عمل مداخلة: هيدا ابن عمّي وبعرفو. لا تتّكلوا عليّي بسّ على كلّ حال بروح. أخذ الرسالة وراح شافو. قرأ الرسالة أمامه وقال له: روح يا أخي شو عم تحكوا إنتو وين عايشين؟ أنا خلص هيدي سوريا رايحة. كان أقنعه صدام حسين أنّه سيهزم الأميركان في العراق، عاد مخايل وقال: فالج لا تعالج. وعلى الأثر طلع كتاب فؤاد عون «الجيش هو الحل» في هذا الجو صار عقبة ميشال عون. كيف اتّخذ قرار الاغتيال؟ هذا صار موضوع أمني. لا أعرف ماذا حصل لاحقًا ولكن كان الهدف إنو نخلّي لبنان خارج القبضة السورية.

- الحزب حاول ألا يتبنّى العمليه بالكامل؟

بعد ما اعتقل هذا الشاب (فرنسوا حلال) حطّوه بالحبس. فاتوا السوريين بـ 13 تشرين شالوه والحزب كلّف الياس عطاالله أن يستلمه من عبدالله الأمين.

- في هذه المرحله بدأ التحوّل في الاتحاد السوفياتي. كنت موافقًا له أنت وجورج حاوي؟

كنت مواكبه من خلال إقامتي هناك، مكتبي في موسكو.

- توقّعتم التحوّل قبل حصوله واتّخذتم احتياطات لاحتمال حصول تحوّل في الحزب في لبنان؟

لا لا. كانت هناك أمور مش راكبة. سنة 87 حضرت اجتماعًا للأحزاب الشيوعية العربية مع جورج بطل في موسكو. عمل الاجتماع عضو مكتب سياسي في الحزب الشيوعي السوفياتي وكانت هناك توتّرات مع أميركا وحرب النجوم أدّت إلى استنزاف الاقتصاد. أثرت هذا الموضوع معه وقلت إنّ الوضع سيّئ. قال لي معك حقّ ما فينا نكفّي هيك. الحزب الشيوعي اللبناني كان في هذا الجو وكنت أكتب تقارير وأعكس في مقالاتي عن البيرسترويكا في جريده النداء هذه الأجواء. طلب جورج حاوي منّي أن نحضّر موعدًا مع غورباتشوف سنة 1991. أنا تركت آخر الـ 88 وبقيتُ مسؤول بالعلاقات السياسية ومع المنظمات في الخارج. كان ماتوزوف انتقل إلى واشنطن وحلّ محلّه سيرغي بيغال. حدّد لنا موعدًا في 14 أو 15 نيسان. رحنا جورج حاوي وجوزيف بو عقل وأنا. التقينا مع بيغال بغينادي ياناييف نائب غورباتشوف.

- لم تقابلوا غورباتشوف؟

على أساس لازم يكون. ولكن قال لنا غينادي إنّه توعّك وسيرتاح شهرًا في الجنوب ويعود. كنّا نعيش الوضع في الاتحاد السوفياتي والفلتان. قال جورج ليانايياف لماذا تتركون البلد فالتًا؟ يمكنكم أن تعملوا انفتاحًا اقتصاديًا على الطريقة الصينية يتفتحوا اقتصاد بلدكم تحرّرون التجارة بتعملوا منافسة بالشركات والصناعة وخلّي الحزب لاقط السلطة حتى يتطوّر المجتمع، أما تفلتوها بالكامل رح يروح البلد. ياناييف قال له: أصبت. كأنّك معنا. في آخر اجتماع في المكتب السياسي أخذنا هذا التوجّه ونطرين غورباتشوف ليرجع لنأخذ إجراءات عملية. بعدما عاد غورباتشوف طرحوا هذا الموضوع واختلفوا. قالوا إنهم عملوا انقلاب. اتهمهم بالانقلاب لأنّهم أخذوا هذا التوجّه. وفرط بآب الـ 91 وأتى بوريس يلتسن وعندما حصل الهجوم على مجلس الدوما كنت أنا وجورج هناك.

- كان هذا التحوّل ظاهرًا. حتى جورج حاوي خرج من الإطار الذي كان فيه وفتح على المحور الآخر والتقى سمير جعجع

صح يعني كان عم يجرّب يعمل شي على الصعيد الوطني. تأثّرنا وكنا عايشين مرحلة الانهيار بالثمانينات. أذكر بسنة الـ 89 تشكلت لجنة في الحزب وكنت منها لنحضّر للذكرى الـ 20 للمؤتمر الثاني. ونحن نحضّر اختلطت الأمور ببعضها وما عدنا عملنا الذكرى وصرنا نحضّر للمؤتمر السادس. كان صار موضوع الاتحاد السوفياتي جاهزًا طرحنا أن نعمل موضوعات جديدة أهمها اعادة النظر بالجانب الفكري لـ«الحزب». عملنا هذا التقييم الفكري الأمر الذي انعكس على رؤيتنا برنامج الحزب السياسي في لبنان شو لازم يكون وكيف لازم يكون التنظيم. وقلنا وقتها ما دام سقطت التجربة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي لم يعد هناك مبرّر لكي نسمّي حالنا شيوعيين. طرحنا فكرة تغيير اسم الحزب ونرجع إلى اسم الحزب الأصلي، حزب الشعب. وفعلا كان في جوّ مهمّ باللجنه المركزيه قبل التحضير للمؤتمر السادس بال 92، ولكن وقت رحنا عم نحضّر القواعد صارت مزايدات من بعض القيادات، كيف تغيّرون اسم الحزب؟ هذا الذي استشهد ابنه باسم الحزب الشيوعي، هذا الذي ابنه لا يزال جثمانه عند الإسرائيليين، ماذا نقول له؟ صار حزب الشعب؟ صارت مزايدات كثيرة في هذا الموضوع وفي جوّ سياتيني. وقت اللي جينا على المؤتمر لقينا الأمور مختلفة. ما وافقوا.

- وقتها قرر جورج حاوي الاستقالة؟

نعم

- من الحزب أو من الأمانة العامة؟

من الأمانة العامة.

- أنت أخذت قرار الاستقالة مثله؟

ما ترشّحت. بال 93 كنت عضو مكتب سياسي. عملنا مؤتمر تنظيمي بعدما فشل المؤتمر السادس يبتّني الموضوعات الجديدة والصيغة الجديدة التنظيمية واسم الحزب وقرّرنا خلص. جورج استقال من الأمانة العامة وأنا قرّرت ما أترشح على القيادة لأنني ما عدت مقتنعًا وعملت مداخلة عن الاشتراكية الديمقراطية وأصررت على تغيير اسم الحزب وإذا ما تغيّر لن أبقى. بقينا أعضاء في الحزب بس.

- لذلك اتّجهتم إلى حركة اليسار الديمقراطي؟

نحن ما رحنا على حركة اليسار. حاولنا مع الياس عطاالله ما يطلع من الحزب لنطوّر هذه الفكرة في الحزب، جورج كان دائمًا ضدّ فكرة قسمة الحزب، الانقسام لا يولّد شيئًا والأفكار حول تغيير الحزب والديمقراطيه فيه مهمة. كان يعني أن تحاول مواجهة المركزية الديمقراطية بديمقراطية أوسع فيها تعددية. اليأس استعجل بصراحة أقنعناه أن يقبل بالمؤتمر التاسع بعدما بذل جورج جهدًا كبيرًا ليجمع. على أثر ذلك اليأس راح عمل خياره من دون الاتفاق معنا. بقينا مصرّين ما نعمل قسمة في الحزب. وكتب جورج مشروع لفكرة «حركة اليسار والتقدم في لبنان» وهي معي بخطّ يده. على أساس أن نعملها موازية للحزب الشيوعي مش حزب شيوعي. تتعاون معه. للأسف استشهد.

- ولكن كنتم مع 14 آذار؟

أكيد كنّا مع 14 آذار. جورج حاوي ضغط كثيرًا ليشارك الحزب بـ 14 آذار وبعت جورج بطل الذي كان عنده مونة على البعض بالقيادة. ليش ما بتروحوا؟ اختلفوا وانقسموا قسمين. اليأس عطاالله كان يحضر لقاءات البريستول والحزب الشيوعي لا يشارك ما دام اليأس عطاالله موجود. لاحقًا جورج حاوي وأنا نزلنا على الخيم.

- إلى أي حدّ أثر اغتيال جورج حاوي على الحزب؟ كانا يكملان بعضهما؟ عندما خرج من الحزب تراجع دوره؟

جورج حاوي كان مظلّة وطنية أكثر من الحزب. في قضية الـ «أم تي في» عام 2002 أخذ موقفًا مع غبريال المرّ ضد بنت ميشال المرّ ونجح غبريال.

- وسكّروا الـ «أم تي في»

صحيح. وفي المهرجان الذي حصل أمام الـ «أم تي في» خطب جورج حاوي، صار في ضغط كبير عليه للأسف من السوريين ومن داخل الحزب لأنّه كان دائمًا مع القرار الوطني المستقلّ. وقت اللي وقفت الحرب عام 89 عملنا عشا سنة 90 بأنطلياس للسفير السوفياتي وجورج حاوي زار سمير جعجع في غدراس. كسر الحواجز. كان عنده منطق المصالحة الوطنية. خلّصنا حرب لأنّنا أصلا ضدّ الحرب، إنجرّينا عليها. حتى كمال جنبلاط بعد ما عاد من مصر عام 76 أرسل وراء محسن دلول وكان خليل الخليل آتٍ من العراق وينقل له رسالة من صدام حسين. قال جنبلاط لمحسن: ممكن حدا يجمعني ببيار الجميل ويعمل جسر بيننا؟ شو هالحرب الكذا وكذا اللي عملناها؟ جورج كان هيك وأحد أهمّ أسباب اغتياله أنه كان يجمع. ممنوع يعمل مصالحة وطنية. عمل كذا دعوة لمؤتمر مصالحة وطنية وكان السوريون يواجهونه. عندما صار بـ 14 آذار والجوّ المسيحي صار زعيم وطني. بدّهم يقبعوه. ممكن أن تكون قصه إغتيال رفيق الحريري وما حكاه عنها سببًا إضافيًا لإغتياله. سنة الـ 2005 قبل انتخابات طرابلس التي ربح فيها الياس عطاالله كانوا في قيادة الحزب يقولون إنهم ليسوا في 8 آذار ولكنّهم رشّحوا رفيقا لنا عطا جبور في لائحة ميشال عون وسليمان فرنجية وكان الياس عطاالله نازل بلايحة 14 اذار. جورج كان مخطّط يعمل مؤتمر صحافي ليدعو إلى انتخاب اليساري لأي جهة انتمى. عرف خالد حدادة أمين عام الحزب، اتصل بي وطلب منّي أن أطلب من جورج أن يلغي المؤتمر و«إذا بدّو يعملو رح إمسح فيه الأرض». قلت له: يا عيب الشوم عليك عم تقول هيك لجورج حاوي؟ حكيت جورج. نرفز وألغى المؤتمر حتى إذا سقط جثّور لا يقال إنّه أسقطه. اغتيل جورج حاوي نهار الإثنين (21 حزيران 2005) كانوا داعيين المكتب السياسي للاجتماع يوم الثلثاء بدّهم يفصلوه من الحزب.

يتبع الجمعة 20 تشرين الثاني 2026

هذا ما حصل بين دلول ولحود في قضية جعجع

هكذا حصل التواصل بين محسن دلّول وبيار رزق

«أكرم» ربط بين آصف شوكت والمخابرات الفرنسية

بعد كسر فيتو مطار رينيه معوّض متى يُكسر فيتو نزع سلاح «الحزب»؟



مطار رينيه معوّض - القليعات

د. جوسلين البستاني

من مطار ارتبط باتفاق الطائف وانتخاب رينيه معوّض رئيسًا للجمهورية، إلى مشروع يعيد الاعتبار لسلطة الدولة على مرافقها الاستراتيجية: يتجاوز إحياء مطار رينيه معوّض حدود الطيران والإنماء، ليمسّ جوهر السيادة اللبنانية. فإعادة تشغيله لا تختصرها أهميّته الإنمائية، بل تحمل دلالة سياسية أعمق، لأنها تأتي بعد سنوات من الاعتراضات والعرقلة التي كان «حزب الله» في صلبها.

ولم تكن المسألة، في جوهرها، مجرد نقاش حول جدوى إنشاء مطار إضافي، بل حول قدرة الدولة على اتخاذ قرار مستقل وتطوير مرفق عام من دون أن تصطدم بفيتو حزبي. فعندما تتمكن جهة سياسية أو حزبية من تعطيل مشروع استراتيجي لمجرد أنه يقع خارج دائرة النفوذ التي اعتادت ممارستها على القرار اللبناني، تكون الدولة قد خسرت جزءًا من سلطتها.

لكن خلف هذا السجال برز سؤال أكثر حساسية، ظل بلا جواب: لماذا ينبغي أن يُنظر إلى وجود مطار مدني إضافي، خاضع للقانون وإدارة الدولة، بوصفه تهديدًا؟

مطار خارج معادلة نفوذ «حزب الله»

بعد اتخاذ قرار إعادة التشغيل، لم يعد الأمر يتعلق بإحياء مطار فحسب، بل بكسر الاعتقاد بأن جهة خارجة عن سلطة الدولة تستطيع إخضاع مشروع وطني لمصالحها وحساباتها، متجاهلة بذلك إرادة كثير من اللبنانيين. إن المضي في المشروع يشكل تراجعًا لهذا المنطق واختبارًا لقدرة الدولة على استعادة قرارها ولا بد من التأكيد أن المطلوب ليس استبدال مطار بآخر، بل إنهاء واقع تتفاوت فيه قدرة الدولة على ممارسة سلطتها تبعًا لمناطق النفوذ الحزبي. كذلك، ليس المطلوب تحويل مطار رينيه معوّض إلى ساحة مواجهة مع «حزب الله»، بل إنهاء حقه في التعامل مع المرافق العامة كأنها امتداد لنفوذه.

لا للسخرية من النواقص ولا لتبرير التعطيل

ومع اقتراب موعد الرحلات التجريبية لمطار رينيه معوّض في 22 تشرين الثاني، طرحت تساؤلات وانتقادات حول ساعات التشغيل والتجهيزات والقدرات التقنية والسلامة الجوية. وهذه أسئلة مشروعة لا يجوز التقليل من أهميتها، وتستحق إجابات مهنية واضحة، والمطلوب ليس التصفيق لأي إنجاز قبل اكتماله. لكن معالجة النواقص التقنية شيء، والتقليل من أهمية كسر التعطيل السياسي شيء آخر. ثمة فرق بين المطالبة باستكمال التجهيزات ومحاسبة المسؤولين عن أي تقصير، وبين تحويل النواقص إلى ذريعة للسخرية والتشكيك في المشروع برمّته، كما فعل إعلام الممانعة. وإذا كان من حق اللبنانيين أن يعرفوا مدى جاهزية المطار، فمن حقهم أيضًا أن يسألوا: لماذا ظل المشروع معطلا طوال هذه السنوات؟ ومن عارضه؟ وما الذي تغيّر اليوم حتى أصبح تنفيذه ممكنًا؟

22 تشرين الثاني: ذاكرة الطائف ووعد الاستقلال

أما موعد الرحلات التجريبية في 22 تشرين الثاني، فيحمل رمزية تتجاوز روزنامة التشغيل، إذ يتزامن مع عيد الاستقلال اللبناني وذكرى اغتيال الرئيس رينيه معوّض، الذي يحمل المطار اسمه. ولا تقتصر دلالة هذا الموقع على وظيفته الملاحية؛ فقد شهد محطة مفصلية في تاريخ لبنان، حين انعقدت في الجلسة النيابية في 5 تشرين الثاني 1989، وأقرّ خلالها اتفاق الطائف وانتُخب رينيه معوّض رئيسًا للجمهورية.

إنه المكان الذي شهد محطة مفصلية في محاولة إعادة بناء الدولة بعد الحرب؛ وها هو يعود اليوم إلى الواجهة، لا بوصفه مشروعًا إنمائيًّا فحسب، بل في سياق نقاش أوسع حول استعادة الدولة سلطتها وقدرتها على فرض سيادتها.

من كسر التعطيل إلى تنفيذ القرارات

لكن الأهمية السياسية الأعمق لمشروع مطار رينيه معوّض تكمن في أنه يطرح سؤالا لا تستطيع الحكومة تجاوزه: إذا كانت الدولة قد أثبتت قدرتها على المضي في مشروع استراتيجي رغم سنوات من الاعتراضات والعرقلة، فلماذا لا تظهر الإرادة نفسها في ملف حصر السلاح بيدها؟

فالمسألة لا تتعلق بقدرة الدولة على اتخاذ القرار وتنفيذه فحسب، بل بمدى استعدادها لتحمل تبعاته عندما يتعلق الأمر بنفوذ «حزب الله» وسلاحه. وما يثبته مشروع المطار هو أن الفيتو السياسي ليس قدرًا، وأن الاعتراضات لا ينبغي أن تتحول تلقائيًّا إلى حق دائم في تعطيل قرارات الدولة.

ومن المتوقع أن تتكرر في مواجهة هذا السؤال الحجة المعروفة: أن الدولة تريد تجنب حرب أهلية. ولا شك أن منع الانزلاق إلى مواجهة داخلية هدف أساسي لا يجوز الاستهانة به. لكن جعل هذا الاحتمال مبررًا لتعليق قرارات الدولة إلى أجل غير مسمى ليس سياسة لحماية السلم الأهلي، بل تكريس لواقع تبقى فيه سلطة الشرعية مشروطة بموافقة الجهة التي يفترض أن تخضع لقراراتها.

كما أن اختزال مسار نزع السلاح بمواجهة مباشرة وشاملة مع «حزب الله»، وفي المناطق التي يتمتع فيها بأكبر نفوذ عسكري، يحصر الخيارات بين الاستسلام للأمر الواقع أو الذهاب إلى مواجهة داخلية. وهذا اختزال لا يعكس بالضرورة حقيقة الخيارات المتاحة.

لقد اتخذت الحكومة قرارات تتعلق بحصرية السلاح بيد الدولة، وبمنع الأنشطة العسكرية والأمنية لـ«حزب الله»، وبإسناد تنفيذ خطة حصر السلاح إلى الجيش. وهذه القرارات لا تكتسب قيمتها من إعلانها، بل من القدرة على ترجمتها إلى خطوات عملية. فحصر السلاح بالمؤسسات الشرعية ليس تفصيلا مكمّلا لاستعادة السيادة؛ إنه في صلبها.

استعادة الدولة مؤسسة تلو الأخرى

بالمحصلة، إحياء مطار رينيه معوّض ليس انتصارًا نهائيًّا على نفوذ «حزب الله»، لكنه خطوة في الاتجاه الصحيح، لأنه يثبت أن الفيتو ليس قدرًا، وأن الدولة تستطيع أن تتحرك حين يتوافر القرار السياسي لمواجهة التعطيل. لكنه لا ينهي وحده اختلال ميزان السيادة في لبنان. والتحدي الآن ألا تبقى هذه الخطوة استثناء، بل أن تكون بداية لمسار تستعيد فيه الدولة قرارها وسلطتها، مؤسسة تلو الأخرى، وعلى كامل أراضيها.

اقترح جورج أن نوجّه رسالة إلى عون مع ابن عمه مخايل الذي قال: هيدا ابن عمي وبعرفو. أخذ الرسالة وراح شافو. عاد مخايل وقال: فالج لا تعالج

عندما تُعطّل جهة سياسية مشروعًا استراتيجيًّا لأنه خارج نفوذها تكون الدولة قد خسرت جزءًا من سلطتها

نفّذت إضراباً تحذيرياً وأعلنت الإقفال كل أربعاء

المصارف ترفض ضرائب الأرباح الوهمية

نفذت المصارف، امس، إضرابها التحذيري المقرّر كل يوم أربعاء، فأقفلت أبوابها أمام الزبائن في جميع فروعها، التزامًا بالقرار الذي اتخذته جمعية المصارف العمومية في 16 تشرين الثاني. جاء هذا التحرّك اعتراضًا على طلب وزارة المالية تعديل التصاريح الضريبية للمصارف عن السنوات الممتدة من 2020 إلى 2024، ولا سيما في ما يتعلّق بفروقات الصرف والقطع وإعادة إدراج مؤونات سندات اليوروبوندز في الوعاء الضريبي. وتعتبر المصارف أنه لا يجوز فرض ضرائب على أرباح دفترية غير محقّقة، أو على مؤونات خُصّصت لتغطية خسائر ناجمة عن تخلّف الدولة عن سداد سندات اليوروبوندز.

باتريسيا جلاد



أرباح نظرية ناتجة عن تدهور سعر صرف الليرة

تطالب المصارف في تحرّكها الاضرابي بتصحيح المعالجة الضريبية واتخاذ الإجراءات التشريعية اللازمة، ولا سيما في إطار مناقشة مشروع قانون الموازنة. وفي هذا السياق رأى وزير الاقتصاد السابق الان حكيم في حديث الى «نداء الوطن» إن «موضوع إضراب المصارف كل يوم أربعاء، ليس مجرد خلاف بين المصارف ووزارة المالية على الضريبة التي تحاول الوزارة تحصيلها من القطاع المصرفي، والتي تبلغ نحو600 مليون دولار، بل هذا مؤشر إلى أن الخلاف اليوم في العلاقة بين الدولة والقطاع المصرفي يتفاقم». لافتاً الى أنه «إذا كان القطاع المالي المصرفي لا يموّل الدولة، فإن الدولة عمومًا تحاول أخذ الأموال بطرق أخرى، وهذا ما يحصل اليوم».

ولكي نفهم الأسباب التي آلت الى الإضراب ونضعه في إطاره الصحيح، اعتبر حكيم أن هناك ملفات عدّة متداخلة يجب التطرّق اليها وهي:

أولًا، الملف المؤسساتي والسياسي، أي مدى قدرة الدولة على فرض قواعد شفافة ومنطقية، ومدى استعداد المصارف أيضًا للالتزام بهذه القواعد، من دون أن تتحوّل إلى جهة تتحمّل كلفة الانهيار.

ثانيًا، الملف المصرفي من ناحية إعادة تكوين الرساميل، وتحديد مسؤولية الدولة ومصرف لبنان والمصارف من خلال معالجة الخسائر واستعادة الودائع.

والملف الثالث هو الملف الضريبي، أي موضوع الـ600 مليون دولار المتعلّقة بسندات اليوروبوندز. علمًا أن «المطالبة ليست فقط بمؤونات سندات اليوروبوندز، بل تشمل أيضًا فروقات الصرف والقطع الناتجة عن إعادة تقييم الحسابات بالليرة اللبنانية، ومعالجة الخسائر والأرباح الناتجة عن إعادة تقييم السندات وبيعها، والمؤونات التي كوّنتها المصارف لمواجهة الخسائر، ولا سيما سندات اليوروبوندز».

وفي اليوم الأول من الاضراب أي أمس، أغلقت المصارف أبوابها أمام الزبائن، مع حضور الموظفين إلى مكاتبهم للمحافظة على استمرارية العمل الإداري الداخلي.

فروقات الصرف

وفي ما يتعلّق بفروقات الصرف سأل حكيم: هل ارتفاع قيمة الليرة اليوم يعني تحقيق أرباح بالدولار؟ عندما ينهار سعر صرف الليرة، وترتفع القيمة المحاسبية بالليرة، مع أن المصرف لم يحصل على دولارات إضافية، ولم يحقّق بالضرورة أي زيادة فعلية في دولاراته، فهل يجوز اعتبار هذه الزيادة بالليرة ربحًا خاضعًا للضريبة، إذا لم تكن تعكس زيادة فعلية في القدرة المالية للمصرف؟

هناك ضغط مهم جدًا هنا على صعيد فروقات الصرف أولًا، وثانيًا على موضوع اليوروبوندز من الناحية العملية.إذًا، يجب تحديد العملة التي يرتبط بها كل أصل، والقاعدة المحاسبيةالمعتمدة.

المؤونات

وحول المؤونات، هل تُعتبر خسارة أم لا؟ أعطى حكيم في هذا السياق مثلًا: «إذا استثمر شخص أمواله في مشروع، وخسر. هل تُعتبر هذه الأموال خسائر أم لا؟ هذا هو السؤال الكبير الذي لا جواب عنه أيضًا خلال المرحلة المقبلة. أم نعتبرها احتياطات؟»

وتكمن المشكلة هنا أيضًا بحسب حكيم في أن الدولة لا تستطيع الاكتفاء بالقول إن المؤونات غير قابلة للتنزيل، من دون تحليل طبيعة المؤونات والأساس القانوني والمحاسبي الذي يحكمها.

وحول المبلغ الذي يترتب على المصارف تسديده للدولة والمقدّر بـ600 مليون دولار، اعتبر حكيم أنه تقدير من جمعية المصارف للكلفة المحتملة للتعديلات الضريبية على القطاع، وليست حكمًا قضائيًا ولا تكليفًا ضريبيًا نهائيًا وفق الأصول. ومن واجب وزارة المال أن تنشر منهجية احتساب المبالغ وتوزيعها بحسب السنوات والمصارف وأنواع المعالجات الضريبية.

كيف تحتسب الأرباح؟

من جهته، قال محامي جمعية المصارف إيلي شمعون لـ «نداء الوطن»، في معرض تعليقه على الاضراب: «كما هو معروف، تخضع الدولة عادة الشركات للضريبة على أرباحها، ويعنى بالأرباح تلك الحقيقية الناتجة عن كسب تحققه هذه الشركات نتيجة ممارستها نشاطها الاقتصادي، وحيث ان قواعد المحاسبة تفرض احتساب مختلف اقسام الميزانية المحررة في الدولار الاميركي على أساس سعر الصرف بتاريخ الاقفال، نشأت نتيجة تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية من 1,500 الى نحو 90,000 ل.ل. للدولار الواحد، ارباحاً نظرية غير فعلية. على اثر ذلك وبعد ان ثارت ثائرة بعض المكلفين، قامت وزارة المالية بإعداد مشروع أصبح في ما بعد القانون رقم 330 الذي هدف الى إعفاء الخسائر الناجمة عن انخفاض قيمة الليرة اللبنانية اي ما يسمى فروقات الصرف الناتجة عن إعادة تقييم أرصدة معينة قائمة في نهاية السنة المالية.

الا ان هذا القانون الذي أعدت نصه وزارة المالية (ولنكن محقين في عهد الوزير السابق) حصرته عن سابق تصور وتصميم بالحسابين رقم 4 و5 أي بحسابات الذمم أي حسابات التعامل مع الغير وبالحسابات المالية. وهذا غير مبرر، فالعدالة الضريبية تفرض ان تتناول هذه الإعفاءات جميع الأرباح النظرية غير الحقيقية الناتجة عن فروقات الصرف».

وانطلاقاً من هنا يقول شمعون : «تعتبر المصارف اللبنانية أنها استهدفت عمداً من خلال هذا القانون، اذ انها تخضع لتصميم محاسبي مختلف، مما جعل العدد الأكبر من أرصدتها المعاد تقييمها بالعملة اللبنانية خاضعة للضريبة، حتى ولو كانت في الحقيقية حققت خسارة وليس ربحاً».

وأعطى أمثلة على ذلك، « لنقل ان مصرفاً اشترى سنداً مالياً بقيمة مليون دولار عندما كان الدولار 1500 ليرة، وهبط السعر الى 500,000 دولار، بحيث ان المصرف خسر 500,000 دولار. الا ان إعادة تقييمه على أساس سعر 90,000 ليرة تقريبا يظهر أن المصرف حقّق ربحاً هائلا نتيجة ضرب 500,000 بـ90,000 ليرة. وهنا تأتي وزارة المالية لتطالب المصرف بأن يدفع ربحا على الفرق، في وقت انه خسر 50% من قيمة السند.» أي بعبارة أخرى، إن وزارة المالية تريد أن تخضع المصرف للضريبة حتى على خسائره. وأن المصارف بحسب شمعون «تقدّر الضرائب التي تريد وزارة المالية أن تستوفيها بنحو 600 مليون دولار. يُطلب تصحيح ما تقدّم اذا كانت هنالك أخطاء، ثم التفسير للمودعين لماذا وكيف ينعكس تسديد هذا المبلغ على ردّ ودائعهم في ظل الأزمة اللبنانية التي تمرّبها المصارف.

لكن كيف ينعكس ذلك على المودعين؟ المصارف تدفع من أرباحها وليس من الودائع؟

انعكاس مطالب «المالية» على المودعين

في ظل الأزمة المصرفية الراهنة، يشير شمعون «تعاني المصارف من نقص حاد في السيولة ومن اختلالات كبيرة في موجوداتها والتزاماتها، نتيجة تخلف مصرف لبنان عن إعادة ودائع المصارف لديها ونتيجة تخلف الدولة اللبنانية عن واجباتها القانونية بتغطية خسائر مصرف لبنان وفقا لأحكام المادة 113 من قانون النقد والتسليف. وإذا اضطرت المصارف إلى دفع مبالغ ضريبية إضافية من السيولة المتبقية لديها، فإن ذلك سيؤدي إلى تقليص الأموال المتاحة لتلبية طلبات المودعين وتسديد جزء من ودائعهم.

وبالتالي، فإن فرض ضرائب غير مستحقة قانوناً، إذا ثبت ذلك، لا يقتصر أثره على المصارف، بل قد يؤدي أيضاً إلى استنزاف جزء من الموجودات التي يمكن أن تساهم في الوفاء بالتزاماتها تجاه المودعين.»

من هنا يلفت شمعون الى أنه «يجب ان يفهم المودعون أن المصارف شبعت من تشويه سمعتها إزاء المودعين الذين يعتبرون انهم أودعوا أموالهم لديها، من دون ان يدرك هؤلاء ان المصارف غير حرة في تصرفاتها، فهي تخضع للقرارات الإدارية أكانت قرارات مصرف لبنان (في ادارته السابقة قبل اندلاع الازمة) أو القرارات الوزارية. وفيما تقدم مثال على ذلك، حيث يأتي قرار يحسم من دون اية عدالة ضريبية، مبلغ 600 مليون دولار من الأموال المخصصة لإعادة الودائع».

يختم شمعون: «المطلوب ليس إعفاء المصارف من الضرائب على أرباحها الحقيقية، بل اتخاذ التعديلات القانونية اللازمة لعدم اخضاعها للضريبة على أرباح وهمية غير حقيقية تخفي معظمها خسائر، ومن دون استنزاف الأموال المخصصة لإعادة حقوق المودعين، ودون تأخير حقوق هؤلاء او تقليص فرصهم في استعادةحقوقهم».

«مطالب وزارة المالية ليست قانونية لمجرد أنها صادرة عنها»

دعوة إلى جمعية عمومية عادية
لشركة نارلكو ش.م.ل.

يتشرف مجلس إدارة شركة نارلكو ش.م.ل. بدعوتكم لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستنعقد في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر نهار الجمعة الموافق في ٢٠٢٦/١٢/١١ وذلك في مركز الشركة في بيروت للتداول في جدول الأعمال التالي:

- الإطلاع على تقريري مجلس الادارة العام والخاص
- الاطلاع على تقريري مفوض المراقبة العام والخاص
- المصادقة على ميزانية الشركة وبيان الارباح والخسائر للعام ٢٠٢٥
- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم خلال عام ٢٠٢٥
- الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقا لأحكام المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة اللبناني.
- تعيين مفوض مراقبة للعام ٢٠٢٦ وتحديد تعويضاته.
- أمور مختلفة.

مجلس الادارة

جولة لوزراء الصناعة والاقتصاد والعمل في مصانع الضاحية


في أحد مصانع الضاحية

جال وزير الصناعة جو عيسى الخوري ووزير العمل محمد حيدر ووزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط في عدد من المصانع في الضاحية الجنوبية، بدعوة من تجمّع صناعيي الضاحية الجنوبية. وشملت الجولة مصانع تواصل الإنتاج، وأخرى تضرّرت جرّاء الحرب، ومصنع دُمّر بالكامل.

ورافق الوزراء في الجولة رئيس التجمّع أحمد حسين الموسوي، والمدير العام لوزارة الصناعة عادل الشباب، ورئيس مصلحة التراخيص في الوزارة مروان جوهر، وعدد من الصناعيين.

وأوضح الوزير عيسى الخوري أن «وفدًا من التجمّع كان قد زاره قبل نحو شهر ووجّه إليه الدعوة لاطلاع على أوضاع المصانع في المنطقة»، مؤكدًا «أهمية الوقوف إلى جانب الصناعيين الذين يواجهون صعوبات في عملهم جرّاء الحرب».

وجدّد موقفه أن «الصناعيين مقاومون»، مشدّدًا على أن «دور الدولة هو مساعدة المصانع على تخفيض كلفة الإنتاج، وعلى تسهيل فتح اسواق جديدة للتصدير، وعلى ضرورة إيلاء المناطق الأكثر تضرّرًا من الحرب اهتمامًا خاصًا».

وقال البساط: «الصمود هو الصمود الاقتصادي والأساس هو الصناعة، ولن يكون هناك بناء لدولة جديدة، لاقتصاد جديد بدون تدعيم وتقوية العمود الفقري للاقتصاد اللبناني أي الصناعة. وقد جئنا اليوم لتأكيد أهمية القطاع الخاص، وأهمية القطاع الصناعي».

ومن جهته، شدّد حيدر على «الثقل الاقتصادي والصناعي للضاحية الجنوبية»، قائلًا: «الضاحية جزء أساسي من الاقتصاد اللبناني، ووزير الاقتصاد يدرك تمامًا حجم قوتها الاقتصادية والصناعية. ورغم كل الصعاب التي مرت بها، ها هي تعود اليوم إلى الخريطة لتساهم مجددًا في الدفع بعجلة الاقتصاد في البلد».

دور الدولة مساعدة المصانع على تخفيض كلفة الإنتاج

أدنى مستوى للذهب في أكثر من عام

واصل الذهب خسائره في التعاملات الفورية، وسجّل مساء أمس تراجعًا بنسبة 3%، ليبلغ 3736.39 دولارًا للأونصة، وهو أدنى مستوى له في أكثر من عام، متأثّرًا بارتفاع الدولار وتزايد التوقّعات بأن يرفع البنك المركزي الأميركي أسعار الفائدة الشهر المقبل.

ويترقّب المستثمرون صدور محضر اجتماع البنك المركزي الأميركي لشهر تشرين الأول، بحثًا عن مؤشّرات جديدة بشأن مسار السياسة النقدية. وقال المحلّل الخارجي لـ«سويس كوت» كارلو ألبرتو دي كاسا: «لا تزال قوّة الدولار والتوقّعات المتزايدة بتشديد السياسة النقدية من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي في الأشهر القليلة المقبلة على الطاولة، ممّا يضغط على سعر الذهب».

مشاريع جديدة لمصرف الإسكان


خلال اللقاء مع رئيس الجمهورية

زار رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان أنطوان حبيب رئيس الجمهورية العماد جوزف عون في قصر بعبدا أمس، وأطلعه على مشاريع المصرف الجديدة ونتائج الاتصالات التي يجريها مع عدد من الصناديق العربية للحصول على تمويلات إضافية من أجل تأمين استمرارية القروض للبنانيين ذوي الدخل المحدود والمتوسط.

وأدلى حبيب بعد اللقاء، بالتصريح الآتي: «أطلعت الرئيس على نشاط مصرف الإسكان والإنجازات التي حقّقها خلال المرحلة الماضية، ولا سيّما على صعيد إعادة تفعيل القروض السكنية، إذ تمكّن المصرف حتى اليوم من منح قروض سكنية بقيمة إجمالية تقارب المئة مليون دولار أميركي، استفادت منها نحو ألف وخمسمئة عائلة لبنانية، بما ساهم في تمكينها من تحقيق حلم امتلاك مسكن لائق».

واستطرد قائلًا: «كما أطلعت الرئيس على المنتج السكني الجديد الذي أطلقه مصرف الإسكان في التاسع من تشرين الثاني الجاري، والمخصّص لتمويل شراء وتركيب البيوت الجاهزة (Prefabricated Houses)، من خلال قروض تتراوح قيمتها بين 20 ألف دولار و100 ألف دولار أميركي، وفي فترة سداد تصل إلى 20 سنة».

كما أشار إلى أنه «وضع عون في أجواء التعاون القائم مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، الذي حوّل إلى مصرف الإسكان حتى تاريخه نحو 115 مليون دولار أميركي من أصل 165 مليون دولار، خُصّصت لدعم برنامج القروض السكنية».

اعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية الرقم260/2019 المنفذة : شركة فالكن سيتي اوف ندورز ش.م.م. - وكيلها المحامي ايلي الصائغ . المنفذ عليه: بولس ابو سمرا مقبل - وكيله المحامي رووي ابو شديد .
السند التنفيذي : قرار محكمة الاستئناف الجزائية في جبل لبنان الغرفة الثانية عشرة رقم 338/2018 تاريخ 12/7/2018 تحصيلاً لمبلغ /1,052,000/ درهم اماراتي وعطل وضرر /10,000,000/ ل.ل. والرسوم واللواحق.
تاريخ قرار الحجز:21/6/2019.
تاريخ تسجيله:1/7/2019.
المطروح للبيع: 1200 سهماً في القسم رقم /7/ من العقار رقم /2577/ عين سعادة، مدخل وصالون وطعام ومطبخ وثلاث غرف نوم وواوفيس وحمامين وشرفة مقفلة زجاج والميزنيم ، مساحته /145/ م.م، يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1، مرتفق بالمرور للعقار /1673/ ، خاضع لنظام ملكية الطوابق، اطلع المشتري على النظام والحق رقم /1/ وقبل بهما ، مخالفة بناء عن المكتب الفني تحت رقم 7460 تاريخ 19/6/2010 ، مخالفة بناء، بلدية عين سعادة تحت رقم 222 تاريخ 7/10/2010 ، حجز احتياطي 301/301/2013 حول الى حجز تنفيذي ومحضر وصف في المعاملة رقم 260/2019.
قيمة التخمين: /87000/ دولار اميركي.
بدل الطرح: /52200/ دولار اميركي.
المزايدة : ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 22/1/2027 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن ، فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي بأسم رئيس دائرة التنفيذ في المتن صادر عن حساب «Fresh» مفتوح بالدولار الأميركي أو تقديم كفالة معادلة وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة ، عليه إيداع كامل الثمن وفقاً للشروط المذكورة آنفاً تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 %.
رئيس القلم
زياد داغر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب دانيال أنطون حنا سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 110 قسم 5 بلوك A4 من منطقة بلونة.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب ناجي جوزف نصار وكيل فيليب غبريل بيداويد من الجنسية السويسرية سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 69 قسم 78 من منطقة كفرياسين.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب جان بول حنا فرنجية وكيل نديم أنطوان نصر الله سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 991 من منطقة صربا.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي (صدق الله العظيم)
بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم
المهندس محمد سامي حسني الرفاعي
أحد مؤسسي شركة سبارتن
زوجته: منى بهيج رمضان
والده: المرحوم حسني الرفاعي
والدته: المرحومة فاطمة البزري
ولده: هاني
ابنته: زينة زوجة الدكتور حسان قاسم عبد العزيز
أشقاؤه: محمد طلال والمرحومين علي حلمي وإبراهيم
ومحمد كمال الرفاعي
شقيقاته: نوال، المرحومة لطيفة زوجة المرحوم يوسف العنّال
والمرحومة فريحة زوجة المرحوم مختار الرفاعي والمرحومة سامية الرفاعي
تقبل التعازي اليوم الخميس ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٦
ويوم غد الجمعة ٢٠ الجاري للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة السابعة مساءً في صالة Levante فندق Movenpick، الطابق الخامس.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل الرفاعي، رمضان، البزري، النصولي، عبد العزيز وأنسباؤهم
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب ولكم من بعده طول البقاء
إنا لله وإنا إليه راجعون

الزيدي يبدأ حصر السلاح... متى تُنفّذ بيروت قرارها؟

من يحرس أنبوب النفط في جرف الصخر؟ ومن يملك أن يغيّر الحارس؟ في الإجابة عن السؤال الثاني يكمن الثقل السياسي للقرار الذي اتّخذته اللجنة العليا لإصلاح القطاع الأمني برئاسة رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي. فقد أسندت حماية الأنبوب إلى شرطة الطاقة، وقرّرت أن تحلّ محلّ «كتائب حزب الله» المنتشرة في المنطقة قوّة يُسمّيها الزيدي بصفته القائد العام للقوّات المسلّحة، وأن تُحال التحقيقات في التجاوزات على الخطّ إلى القضاء. وبذلك وضع الزيدي نفوذ «كتائب حزب الله» في جرف الصخر أمام امتحان علنيّ. فالفصيل الولائيّ الذي اعتاد أن يسأل الداخلين إلى المنطقة عن وجهتهم صار عليه أن يجيب العراقيين عن سؤال يمسّ أصل سلطته فيها: بأيّ تفويض يملك حراسة بقعة من أرض العراق وسرقة نفطها إلى أن يرضى هو بتسليمها؟

أصاب الزيدي موضع القوّة في نفوذ «كتائب حزب الله» في جرف الصخر، حين وضع يده على امتياز حان وقت إنهائه: أن يكون للكلمة الصادرة عن «الكتائب» عند الحاجز وزنٌ يفوق وزن أمر القائد العام. وتكمن قوّة قراره في دقّته. فقد حدّد مَن يتولّى حراسة الأنبوب، وأبقى تسمية القوّة البديلة في عهدته، ووضع أمام العراقيين معيارًا واضحًا يحاسبون حكومتهم على أساسه: مَن يحرس الأنبوب فعلًا، وبأمر مَن يقف المسلّح عند الحاجز؟

وغدًا، حين يُسمّي الزيدي القوّة البديلة، يبدأ امتحان التنفيذ عند أوّل حاجز في جرف الصخر. هناك، يتولّى عناصر القوّة الشرعية التحقّق من هويّة كلّ داخلٍ إلى المنطقة أو خارجٍ منها، ويسألونه عن وجهته وطبيعة عمله فيها. ويوم تتسلّم الشرطة حراسة الأنبوب، وتتولّى القوّة التي سمّاها القائد العام مسؤوليّتها على الأرض، تكون الدولة قد استعادت حقًّا في أن تقرّر مَن يحرس أرض العراقيين وثروتهم. أمّا «الكتائب»، فتخسر يومها امتيازًا طالما تمتّعت به في جرف الصخر، إذ يصبح مرور عناصرها عند الحاجز خاضعًا لقرار الدولة.


يُحسب للزيدي أنّه ربط استعادة سلطة الدولة بواجبها في حماية المال العام (أ ف ب)

ويُحسب للزيدي أنّه ربط استعادة سلطة الدولة بواجبها في حماية المال العام. فللنفط الذي يمرّ في الأنبوب أصحاب، هم العراقيون، ولهم أن يسألوا حكومتهم عن كلّ برميل يُهرَّب. وما يخسرونه بالتهريب لتمويل فصيل إرهابي يدور في فلك «الحرس الثوري» الإيراني يُقاس أيضًا بما كان يمكن أن تموّله عائدات ذلك البرميل: بناء مدرسة أو تجهيز مستشفى.

يُنسب إلى الرئيس اللبناني الراحل كميل شمعون قوله: «انظر ماذا يحدث في العراق، تعرف ماذا سيحدث في لبنان». ولابن الجنوب أن يختصر المسافة بين بغداد وبيروت بسؤال يوجّهه إلى حكومته: هل أستطيع أن أعود إلى بيتي؟ فمن حقّه أن يعرف مَن يملك قرار الحرب التي قد تُخرجه منه مرّة أخرى. ما دام «حزب الله» يحتفظ بسلاحه وبالقدرة على استخدامه بأمر من قيادته المرتبطة بملالي طهران، يبقى مصير عائلة لبنانية معلّقًا بقرار يتّخذه أشخاص لم تفوّضهم، وقد تخسر كلّ ما تملك من دون أن تستطيع محاسبة واحد منهم. هذا هو جوهر المواجهة مع «حزب الله»، بأيّ حقّ يحتفظ حزب لنفسه بسلطة إعلان الحرب عمليًّا، ثم يترك للدولة واجب إجلاء الناس وإيوائهم والتفاوض على عودتهم؟

حقّق الجيش اللبناني أهداف المرحلة الأولى من خطّته جنوب الليطاني، وفق ما أعلنته قيادته. ويُحسب له ما أنجزه على الأرض في بيئة أمنية معقّدة. أمّا شمال النهر، فالحكومة حظرت النشاط العسكري والأمني لـ «حزب الله»، وألزمته بتسليم سلاحه، وكلّفت الجيش التنفيذ. فماذا تغيّر على الأرض منذ صدور التكليف؟ أيّ جزء من الخطّة نُفّذ؟ وما الذي تعذّر إنجازه، ولأيّ سبب؟ وحين تتلقّى الحكومة تقارير قيادة الجيش، ما القرارات التي تتّخذها لتذليل العقبات الواردة فيها؟ سرّية العمليات تحمي الجندي ومهمّته. أمّا حصيلة التنفيذ، فمن حقّ اللبنانيين أن يسمعوها من رئيس جمهوريّتهم ورئيس حكومتهم.

المطلوب الآن تحرّك ميداني مدروس تقوده المؤسّسة العسكرية وتتحمّل الحكومة مسؤوليّته كاملة. على مجلس الوزراء أن يحدّد لكلّ مرحلة هدفًا ومهلة، وأن يؤمّن للجيش ما يحتاج إليه لتنفيذها، وأن يعلن عند انقضائها ما تسلّمته الدولة من سلاح وما بات تحت سلطتها من مواقع. وإذا واجه التنفيذ عائقًا سياسيًّا أو عسكريًّا، فعلى المعنيين أن يسمّوه ويتّخذوا القرار بشأنه. من حقّ اللبنانيين أن تخرج حكومتهم من كلّ جلسة بكلمة واضحة عمّا أنجزته وما أعاقها.

يعرف النظام الإيراني قيمة الوقت الذي تمنحه العواصم لأذرعه. ففي بغداد، بلغ الخلاف بشأن جرف الصخر حدّ دخول قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» إسماعيل قاآني على خطّ الوساطة. وفي بيروت، يمنح كلّ تأجيل مفتوح «لحزب الله» فرصة لترميم قدراته وانتظار تبدّل إقليمي يحسّن شروطه. مصلحة طهران مفهومة. أمّا مصلحة العراقي واللبناني، فتقتضي أن يعرف كلّ منهما متى تنتهي المهلة، وماذا تسلّمت الدولة خلالها، ومن يتحمّل مسؤولية التعطيل.

وضع الزيدي توقيعه على قرار يُمتحن عند أنبوب نفط في جرف الصخر. هناك يبدأ الحساب مع أذرع إيران: تأمر الدولة بإخلاء الموقع، وعليها أن تُنفّذ أمرها مهما كان ردّ الفصيل الولائيّ. بهذا التوقيع أطلق الزيدي مسار حصر السلاح، وأصعب ما فيه انتزاع سلطة راكمتها الفصائل بقوّة السلاح، حتى صار بوسعها أن تقرّر أيّ أوامر الدولة يُنفَّذ وأيّها يُعطَّل. وفي لبنان أيضًا، تحمل القرارات تواقيع أصحابها، ويعرف «حزب الله» أن تعطيلها لا يكلّفه شيئًا ما دامت الحكومة تقبل أن يكون رضاه شرطًا لتنفيذها. وعندما يتقدّم الجيش لتسلّم السلاح، تُقاس سيادة لبنان بقدرته على إنفاذ قراره، وبقدرة حكومته على محاسبة كلّ من يعترضه بالقوّة.

يمنح كلّ تأجيل مفتوح «حزب الله» فرصة لترميم قدراته وانتظار تبدّل إقليمي يحسّن شروطه

ترامب يربح رهانه في كاراكاس بشراكة عسكرية

صحيح أنّ شنجن احتضنت المشهد الدولي الأبرز أمس، حين استقبل الرئيس الصيني شي جينبينغ نظيره الأميركي دونالد ترامب، وصافح ترامب نظيره الروسي فلاديمير بوتين قبل يوم من قمّتهم الثلاثية المرتقبة، إلّا أنّ المشهد الأكثر دلالة على تفوّق السياسة الخارجية الأميركية جاء من كاراكاس. هناك، أعلن وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث، إلى جانب الرئيسة الفنزويلية المؤقّتة ديلسي رودريغيز، اتفاقًا للتعاون العسكري، في أرفع زيارة أميركية إلى فنزويلا منذ اعتقال ديكتاتورها نيكولاس مادورو في كانون الثاني.

في بداية العام، دخلت قوّات خاصة أميركية فنزويلا لاعتقال مادورو ونقله إلى نيويورك، واليوم، يقف رئيس البنتاغون في عاصمتها داعيًا جيشها إلى العمل مع الجيش الأميركي. وبين المشهدَين قرار سياسي اتّخذه ترامب حين منح نائبة مادورو دعمه لتولّي الحكم. وقد أتاح لها هذا الدعم تثبيت موقعها، وأتاح لواشنطن أن تجد داخل نظام خاصمته لعقود شريكًا يملك سلطة التفاوض باسم الدولة وإصدار الأوامر إلى قوّاتها.

وتكشف الحدود مع كولومبيا القيمة العملية لهذا الرهان. فعلى جانبيها تنشط جماعات مسلّحة تتاجر بالمخدّرات، بينها «جيش التحرير الوطني» الذي طالما وجد ملاذًا في فنزويلا. ومع تعزّز التعاون العسكري الأميركي مع بوغوتا، التي كانت محطة هيغسيث الثانية بعد فنزويلا، يمنح انضمام كاراكاس إلى جهود المكافحة واشنطن فرصة لتضييق حركة تلك الجماعات عبر الحدود. ويمتدّ الرهان إلى النفط الذي استحضره هيغسيث بنفسه عند إعلان الاتفاق. فالتقارب مع بلد غني بالنفط يخدم سعي واشنطن إلى تنويع مصادر إمداداتها، ويمنحها هامشًا أوسع للضغط على هافانا في إطار مساعيها لتشديد عزل النظام الشيوعي في كوبا.

وتدفع المعارضة الفنزويلية جانبًا من كلفة هذا التفاهم. فقد اتّسع هامش الحرّيات قياسًا بالعام الماضي، فيما بقيت أجزاء واسعة من أجهزة النظام على حالها، وبقي مئات السجناء السياسيين خلف القضبان، وظلّ موعد الانتخابات الحرّة معلّقًا. في شنجن، يصافح ترامب منافسَيه الجيوسياسيَّين استعدادًا للتفاوض معهما على قضايا العالم. وفي كاراكاس، يتّضح الثمن الذي يقبل به لتعزيز نفوذه في جواره. فالشراكة العسكرية التي تحتاجها واشنطن تمنح رودريغيز اليوم ما تحتاجه للبقاء في الحكم، فيما ينتظر الفنزويليون الفرصة ليقرّروا بأنفسهم من يحكمهم.

قمّة شنجن أمام سؤال الخليج: مَن يكبح طهران؟


يُرجّح أن تحضر الحرب في الشرق الأوسط على طاولة قمّة شنجن اليوم (أ ف ب)

مع تعثّر المحادثات بين واشنطن وطهران، يُرجّح أن تحضر الحرب في الشرق الأوسط على طاولة القمّة التي تجمع اليوم في شنجن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيريه الصيني شي جينبينغ والروسي فلاديمير بوتين. وللصين، مضيفة القمّة، سبب وجيه للاهتمام بما يجري بعيدًا من قاعة الاجتماع. فكلّ ناقلة تنتظر إذنًا إيرانيًّا لعبور مضيق هرمز أو تتعرّض للاستهداف لأنّها ترفض استئذان طهران للمرور تضع نفوذ بكين لدى طهران على المحكّ. فهل تستخدم الصين هذا النفوذ لضمان حرّية الملاحة في المضيق؟

تحت وطأة الحصار الأميركي لموانئه، يتصرّف النظام الإيراني كأنّ له حقّ توزيع خسائره على جيرانه. تقصف واشنطن موقعًا لـ «الحرس الثوري» في جزيرة قشم، بعدما تكون طهران قد استهدفت البحرين، فيستيقظ أهل الكويت على دويّ الانفجارات. ولعلّ أفدح أخطاء طهران قراءتها حرص الخليج على تجنّب الحرب بوصفه رخصة لتوسيعها. فقد طلب قادة خليجيون من ترامب، بحسب مصدر تحدّث إلى وكالة «رويترز»، أن يحجم عن مهاجمة إيران خشية ردّها على بلدانهم. وفي وقت تصدّت فيه الكويت والبحرين للهجمات، وجدت قطر، التي تتولّى الوساطة، نفسها أمام معضلة تزداد تفاقمًا. فأيّ حجّة يتركها النظام للوسيط الذي يحاول إقناع واشنطن بمنح التفاوض وقتًا إضافيًّا؟

في إسرائيل، التقى قائد القيادة المركزية الأميركية الأدميرال براد كوبر رئيس هيئة الأركان العامة الإسرائيلية الجنرال إيال زامير ومديرَ الموساد رومان غوفمان. ويكتسب حضور غوفمان دلالته ممّا سبق الاجتماع. فبحسب مصدرين تحدّثا إلى «رويترز»، حمل الرجل إلى واشنطن الأسبوع الماضي دعوة إلى توجيه ضربة مشتركة لإيران. ويخشى رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن تضيق فرصة الهجوم إذا خفّضت واشنطن انتشارها العسكري. أمّا ترامب، فما زال يعوّل على أثر الحصار، لكنّه يضع كلّ الاحتمالات على الطاولة.

وفي الرياض، يصل صدى المواجهة من اليمن. فقد أعلن التحالف بقيادة السعودية أمس اعتراض صاروخ أطلقه الحوثيون باتجاه العاصمة، ثمّ اعتراض مسيّرتين في منطقة الرياض والمنطقة الجنوبية. وللسعوديين ذاكرة قريبة مع هذا الخطر. فقد قُتل 14 شخصًا في هجومين متتاليين استهدفا مطار الملك خالد الدولي في الرياض يومَي 10 و11 تشرين الأوّل. وفي هرمز أيضًا، صار للأزمة وجه يعرفه أهل البحر. فبعد الهجوم على سفينة إماراتية ليل الثلثاء، أعلنت «أدنوك» أمس إصابة 11 من أفراد طاقمها وبقاء زميل لهم في عداد المفقودين.

يُراهن النظام الإيراني على أنّ ارتفاع كلفة الحرب سيدفع المتضرّرين منها إلى الضغط على واشنطن كي تفكّ الحصار عنه. غير أنّ مأزق هذا الرهان يتجلّى في زيارة كوبر نفسها. فكلّما اتّسعت دائرة المتضرّرين، حمل دعاة الضربة في إسرائيل إلى الأميركيين شواهد جديدة على خطر الانتظار. وعندما يجلس ترامب وشي وبوتين إلى طاولة واحدة، سيكون من حقّ دول الخليج أن تسأل: أيّ تسوية يمكن أن تصمد ما دام بوسع طهران، كلّما تعثّر التفاوض، أن ترسل فاتورته إلى عائلة في الكويت أو مسافر في الرياض؟

تجد قطر، التي تتولّى الوساطة، نفسها أمام معضلة تزداد تفاقمًا



ستة منتخبات تحسم التأهل

حسمت ستة منتخبات تأهلها إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم 2027، في ختام الجولة الرابعة من التصفيات، وهي المغرب والسنغال والكاميرون وبنين وبوركينا فاسو ومالي، فيما تعثرت الجزائر ومصر وتونس.

وحقق المغرب العلامة الكاملة في المجموعة الأولى بفوزه على النيجر (1-0)، بهدف سجّله لاعب وسط أياكس أمستردام الهولندي عبد الله وزان، البالغ 17 عاماً، فيما ضمنت السنغال تأهلها بعد فوزها على السودان (4-2)، مستفيدة من تغلّب موزامبيق على إثيوبيا (1-0).

وحذت مالي حذو المغرب بتحقيقها العلامة الكاملة إثر فوزها على رواندا (2-0)، فيما حسمت بنين وبوركينا فاسو تأهلهما بفوزهما على جمهورية إفريقيا الوسطى (1-0) وموريتانيا (3-1) تواليا. وضمنت الكاميرون بدورها التأهل بعدما تغلّبت على ناميبيا (3-0) وفازت جزر القمر على الكونغو (1-0).

وتعزّزت الجزائر لخسارتها الأولى في التصفيات أمام توغو (3-0)، في مباراة اهتزت فيها شباكها بثلاثة أهداف في شوط واحد للمرة الأولى في تاريخ مشاركاتها في تصفيات كأس إفريقيا وكأس العالم. ورغم الخسارة، حافظت الجزائر على صدارة المجموعة التاسعة بسبع نقاط، بفارق نقطة عن توغو ونقطتين عن زامبيا.

وفرّطت مصر في صدارة المجموعة الثانية بتعادلها سلباً مع ملاوي، لتتراجع إلى المركز الثاني بثماني نقاط، بفارق نقطتين عن أنغولا. ويحتاج المنتخب المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب (7)، إلى ثلاث نقاط في الجولتين الأخيرتين لضمان تأهله.

في المقابل، واصلت تونس نزيف النقاط بتعادلها مع ليبيا (1-1)، في مباراة توقفت سبع دقائق إثر اعتراض التونسيين على احتساب ركلة جزاء لأصحاب الأرض. وبقيت تونس في ذيل ترتيب المجموعة الثامنة بثلاث نقاط. وتُقام النهائيات في كينيا وتنزانيا وأوغندا بين 19 حزيران و17 تموز 2027.


لاعب وسط أياكس أمستردام الهولندي عبد الله وزان

فرّطت مصر في صدارة المجموعة الثانية بتعادلها سلباً مع ملاوي

هالاند يقود النروج إلى ربع النهائي


فرحة لاعبي النروج بالتأهل إلى ربع النهائي

انتزع المنتخب النروجي بطاقة التأهل إلى ربع نهائي دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم، بعدما قلب تأخره بهدفين أمام مضيفه الدنماركي إلى فوز (3-2)، في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة ضمن المستوى الأول.

وتقدّمت الدنمارك بهدفين عبر راسموس هويلوند (11) وبيار إميل هويبيرغ (14)، قبل أن يقلّص إرلينغ هالاند الفارق (37)، ويدرك مارتن أوديغارد التعادل (84).

وفي الوقت بدل الضائع، سجّل هالاند هدفه الثاني من ركلة جزاء، رافعاً رصيده الدولي إلى 68 هدفاً في 61 مباراة، ومانحاً النروج بطاقة التأهل بأفضلية المواجهتين المباشرتين مع الدنمارك، بعدما تساوى المنتخبان بتسع نقاط لكل منهما ولحقت النروج بالبرتغال التي استعادت توازنها بفوز صعب على مضيفتها ويلز (4-3)، عقب خسارتها أمام الدنمارك (1-4) في أولى مبارياتها بعد إعلان كريستيانو رونالدو اعتزاله دولياً.

وأنهى المنتخب البرتغالي بقيادة جورجي جيزوس دور المجموعات في الصدارة برصيد 15 نقطة من خمسة انتصارات وهزيمة واحدة.

رفع هالاند رصيده الدولي إلى 68 هدفاً في 61 مباراة

همسات الملاعب

■ نال مهاجم أورلاندو سيتي أنطوان غريزمان جائزة أفضل لاعب جديد في الدوري الأميركي لكرة القدم لعام 2026، ليصبح أول فرنسي يحرز هذه الجائزة. وسجّل غريزمان منذ انضمامه إلى الفريق في تموز الماضي قادماً من أتلتيكو مدريد الإسباني 14 هدفاً وقدّم سبع تمريرات حاسمة في 18 مباراة. وساهم بطل العالم عام 2018 في ارتقاء فريقه من المركز الثالث عشر إلى الثامن في المنطقة الشرقية وبلوغ الأدوار الإقصائية.

■ أكّدت هيئة الهجرة والجمارك الأميركية احتجاز بطل العالم السابق في الملاكمة الفنزويلي خورخي لينارييس في انتظار استكمال إجراءات ترحيله. وكان لينارييس الذي اعتزل الملاكمة عام 2023 قد كشف عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن توقيفه عند نقطة حدودية في ولاية تكساس.

■ أنهى المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو مهمته مع المنتخب الأميركي لكرة القدم بالفوز على هايتي (2-0) في سينسيناتي في إياب ربع نهائي دوري أمم «كونكاكاف». ويتولى بوتشيتينو الذي قاد المنتخب الأميركي منذ عام 2024 تدريب مانشستر يونايتد الإنكليزي الساعي إلى تجاوز أسوأ بداية له في الدوري حيث يحتل المركز الثامن عشر.

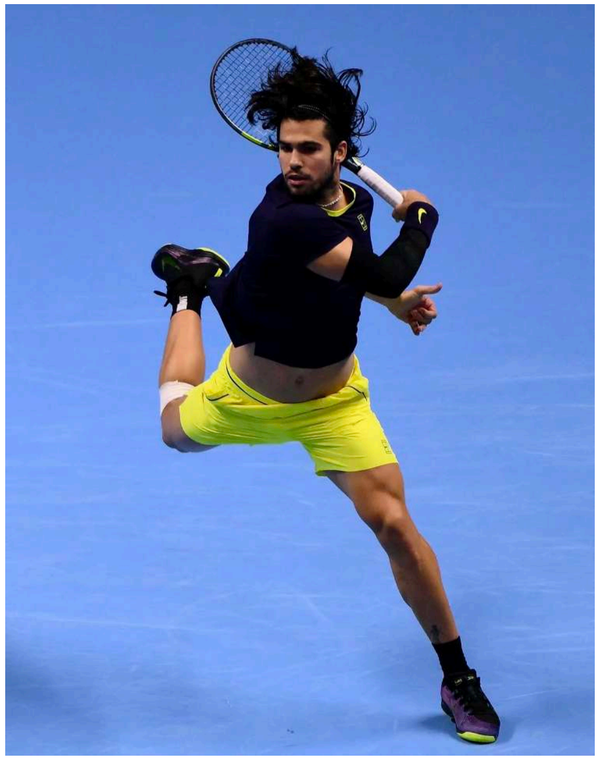
■ قدّم الاتحاد الياباني لكرة القدم رسمياً ترشيح كوزو تاشيما لرئاسة الاتحاد الدولي «فيفا» في الانتخابات المقررة العام المقبل. وينضمّ تاشيما إلى الفرنسي فيليب ديالو في سباق الرئاسة لمنافسة الرئيس الحالي السويسري-الإيطالي جاني إنفانتينو.

■ تعرّض الاتحاد الدولي للهوكي على الجليد لهجوم إلكتروني بعد أيام من تأكيد استبعاد روسيا من كأس العالم للشباب (دون 20 عاماً). وبقي الموقع الرسمي للاتحاد خارج الخدمة بعدما نُشرت عليه صورة للاعبين روس يحتفلون بفوزهم، مرفقة بعبارة: «هل تخشون مواجهة روسيا؟ لقد استبعدتم الفريق الوحيد الذي لا يمكنكم هزيمته».

■ أنهى لاعب الوسط الدولي الإسباني السابق خوان ماتا مسيرته في ملاعب كرة القدم عن 38 عاماً، وتوّج ماتا مع منتخب إسبانيا بكأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2012 كما أحرز كأس إسبانيا مع فالنسيا قبل انتقاله إلى تشلسي الإنكليزي عام 2011 ولعب لاحقاً في صفوف مانشستر يونايتد.

■ مدّد الدولي التركي أردا غولر (21 عاماً) عقده مع ريال مدريد الإسباني حتى عام 2032 وخاض غولر الذي انضمّ إلى النادي الملكي في تموز 2023، 126 مباراة وأحرز خمسة ألقاب جميعها في العام 2024، هي دوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني وكأس إنتركونتيننتل والكأس السوبر الأوروبية والإسبانية.

ألكاراز يقترب من نصف النهائي


الإسباني كارلوس ألكاراز

اقترب الإسباني كارلوس ألكاراز المصنّف ثالثاً عالمياً، من بلوغ الدور نصف النهائي لبطولة «أبيه تي بي» الختامية لكرة المضرب، بعدما حسم مواجهته مع الروسي دانييل مدفيديف بسهولة (6-2 و6-4)، محققاً فوزه الثاني ضمن مجموعة إيفان لندل، بعد تغلّبه افتتاحاً على الأميركي فرانسيس تيافو (6-2 و6-2).

في المقابل، تعرّض مدفيديف، المصنّف خامساً عالمياً والمتوّج باللقب عام 2020، لخسارته الأولى بعد فوزه على الإيطالي فلافيو كوبولي. ورغم ارتكابه 21 خطأً مباشراً مقابل 13 لمنافسه، وعدم حصوله على أي فرصة لكسر إرسال الإسباني، لا تزال حظوظه قائمة في بلوغ نصف النهائي للمرة الرابعة، حين يواجه تيافو في الجولة الأخيرة.

وفي ظل غياب الإيطالي يانيك سينر، بطل النسختين الأخيرتين، بداعي الإصابة، وعدم تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب (7)، يسعى ألكاراز إلى إحراز اللقب للمرة الأولى في رابع مشاركة له في البطولة.

ويخوض الإسباني البالغ 23 عاماً المنافسات بمعنويات مرتفعة، عقب تتويجه للمرة الأولى بلقب دورة باريس لماسترز الألف نقطة، علماً أنه يملك سبعة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى، آخرها في أستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي.

وحقق ألكاراز فوزه السادس في آخر سبع مواجهات مع مدفيديف، والثامن في 11 لقاءً جمعهما.

ديترويت يوقف سيرز وغرايمز يدخل تاريخ ليكرز

أنهى ديترويت بيستونز سلسلة انتصارات سان أنتونيو سبيرز المتتالية عند 12 مباراة، بفوزه عليه (105-93)، فيما قاد كوينتن غرايمز لوس أنجليس ليكرز إلى انتصاره التاسع توالياً على حساب شارلوت هورنتس (118-114) بعد التمديد، ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (NBA).

ونجح ديترويت في تعويض تأخره بفارق 14 نقطة خلال الربع الثاني، بقيادة كايد كانينغهام الذي سجّل 27 نقطة و5 متابعات و6 تمريرات حاسمة، ودانيس جينكينز صاحب 25 نقطة، وألحق بيستونز بسبيرز خسارته الثالثة هذا الموسم، فيما اكتفى الأخير بتسجيل 93 نقطة، وهو أدنى رصيد تهديفي له هذا الموسم، والمرة الأولى التي يفشل فيها في بلوغ حاجز المئة نقطة.

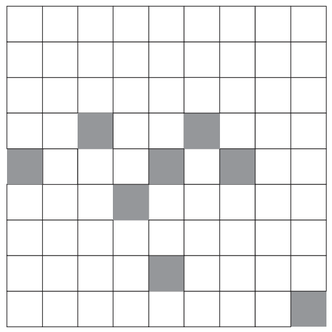
وفي المقابل، تألّق غرايمز بتسجيله 47 نقطة، بينها 10 ثلاثيات، ليقود ليكرز إلى تعويض تأخره بفارق 18 نقطة، فارضاً التمديد بثلاثيته العاشرة. وبات غرايمز ثاني لاعب في تاريخ ليكرز يسجّل 10 ثلاثيات أو أكثر في مباراة واحدة، بعد الراحل كوبي براينت الذي سجّل 12 ثلاثية أمام سياتل سوبر سونيكس في 7 كانون الثاني 2003.

وبهذا الفوز، بات ليكرز صاحب أطول سلسلة انتصارات متتالية حالياً في الدوري (9).


لاعب ليكرز كوينتن غرايمز خلال مواجهة شارلوت هورنتس

بات غرايمز ثاني لاعب في تاريخ ليكرز يسجّل 10 ثلاثيات في مباراة واحدة

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد



أفقيا:
1 – استكشافات.
2 – مدينة فرنسية.
3 - فيلم مصري بطولة لبنى عبد العزيز ورشدي أباظة ومن إخراج فطين عبد الوهاب.
4 - صوت الإنفجار - ضمير متصل - عاقبة.
5 - يجري في العروق - تائه ومنقاد للهوى.
6 - يُديمُه أو يحتفظ به - اشتَدَّ وصَلب.
7 – ولاية في الجزائر.
8 – عائلة رئيس وزراء فرنسي راحل - منحنٍ وخافض رأسه.
9 - مسرحية للسيدة فيروز.

عموديا :
1 – وزير لبناني راحل رأس المحكمة العسكرية ورأس أيضا الجامعة اللبنانية.
2 - جزيرة إيطالية.
3 - تسقي - ناقة ضخمة.
4 - إناء من نحاس يشرب فيه - مدينة أميركية.
5 - مقول - هدم البناء.
6 - إعلام وإخبار - ركض.
7 - مساعدة - انطلاق الطائرة.
8 - مدرب كرة قدم إيطالي.
9 - انتصر على - الوكر.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

					7		8	4
3	1			8				
9			3				2	
		3			9			
6		4				9		8
			5			2		
	2				5			1
				7			9	2
4	7		6					

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - نيو هامبشر - 2 - اوكلاهوما - 3 - دسيس - رسخه - 4 - يفل - باي - 5 - او - حلج - بت - 6 - لهاث - اكل - 7 - طبق - راد - 8 - فيلدلفيا - 9 - بيت كساب.

عموديا: 1 - ناديا لطفي - 2 - يوسف وهبي - 3 - وكيل - اقلب - 4 - هلس - حث - اي - 5 - أأ - بل - ادت - 6 - مهراجا - لك - 7 - بوسي - كرفس - 8 - شمخ - بلايا - 9 - راهنت - دأب.

9	3	7	2	4	6	1	8	5
4	6	2	1	5	8	9	3	7
5	1	8	9	7	3	4	6	2
8	2	9	5	6	1	3	7	4
1	7	6	3	2	4	8	5	9
3	4	5	8	9	7	6	2	1
7	5	4	6	8	9	2	1	3
2	8	3	4	1	5	7	9	6
6	9	1	7	3	2	5	4	8

عبود وغيراغوسيان وكنعان في معرض تكريمي ببكفيا


من رسومات شفيق عبود


لوحة لبول غيراغوسيان


من أعمال إيلي كنعان

ميشال معيكي

أحيا «بيت المستقبل» (سراي بكفيا) و «بلدية بكفيا»، بالتعاون مع «جمعية الفنانين اللبنانيين»، مناسبةً تكريميةً لثلاثة فنانين كبار عبر معرض جماعي، في تاريخ الحركة التشكيلية اللبنانية الحديثة، يبرز ثلاثة من أعمدتها، أسّسوا لنهضة بصرية جعلت من بيروت، في النصف الثاني من القرن العشرين، مختبرًا فنيًّا استثنائيًّا يتقاطع فيه الشرق مع حداثة الغرب، وهم شفيق عبود، وبول غيراغوسيان، وإيلي كنعان. وعلى الرغم من أنّ كلا منهم سلك دربًا جماليًّا وفلسفيًّا خاصًّا به، فإنّهم التقوا عند حافة الصدق الإنساني والتجريب الحر، محوّلين تجاربهم الذاتية والوجودية إلى علامات فارقة تجاوزت الجغرافيا المحلية لتترك بصمة راسخة في المتاحف والمجموعات الفنية العالمية.

مأساة واغتراب

بدأ بول غيراغوسيان رحلته الفنية من عمق المأساة الإنسانية والاغتراب القسري، إذ وُلد في القدس لأبوَين نجوَا من الإبادة الأرمنية، وعاش طفولته متنقّلا بين المياتم قبل أن يستقر في لبنان، ليجعل من التهجير والأمومة والانتظار جوهر مشروعه البصري. تبلورت تجربته عبر مسار شاق من الكفاح الأكاديمي والحياتي، تخلّلته منح دراسية في إيطاليا وفرنسا صقلت موهبته من دون أن تُدجّنها. من منظور نقدي، تكمن عبقرية غيراغوسيان في قدرته على تحرير الشكل الإنساني من قيود التشريح الأكاديمي لصالح التعبيرية الخالصة؛ ففي لوحاته تتحوّل الشخوص إلى كتل لونية متراصّة ومتطاولة تذكّرنا بأيقونات الكنائس الشرقية، حيث تتلاشى الملامح الفردية لصالح الحالة الجماعية للمعاناة والأمل. تميّزت تقنيته بضربات فرشاة عريضة وجريئة وسريعة، مشبعة بألوان حارّة وصارخة كالأحمر القاني والأزرق العميق والأصفر المتوهّج، مع توظيف ذكي للفراغ الأبيض الذي يحيط بالكتل البشرية ليمنحها شموخًا نحتيًّا وإيقاعًا موسيقيًّا صاخبًا. على صعيد الحضور، يترتّع غيراغوسيان على عرش الفن الحديث في لبنان والمنطقة العربية بوصفه أحد أكثر الفنانين تأثيرًا، فيما تُعدّ أعماله من أكثر الأعمال اقتناءً. كما حظي باعتراف دولي واسع تجلّى في معارضه الفردية الكبرى في باريس وروما وطوكيو، واقتناء أعماله في مؤسسات عريقة مثل «معهد العالم العربي» في باريس و«متحف سرسق»، ليصبح صوتًا كونيًّا يروي حكاية الإنسان المنفي بكرامة وصلابة.

المتأمل والحالم

على الضفة الأخرى من الحساسية البصرية، شقّ إيلي كنعان طريقه بهدوء المتأمل وشاعرية الحالم، متأثّرًا بنشأته في الجبل اللبناني وبدراسته في باريس التي منحته أدوات الحداثة الأوروبية من دون أن تسلبه روحه الشرقية المرهفة. تمحور مسار كنعان حول البحث الدؤوب في علاقة الضوء بالذاكرة والطبيعة، حيث انطلق من بدايات انطباعية وتعبيرية ليبتعد تدريجيًّا عن التشخيص الصارم ويغوص في فضاءات لونية ضبابية وشفيفة توحي بأطياف بشرية ومشاهد طبيعية تذوب في النور. نقديًّا، يمثّل كنعان حالة استثنائية في الموازنة بين الشكل واللاشكل؛ فهو لا يلغي الموضوع تمامًا، بل يبقيه معلّقًا في منطقة برزخية بين الحضور والغياب. تكمن ميزته الكبرى في قدرته الفائقة على بناء ملمس بصري مخملي، عبر طبقات لونية متراكبة ومشغولة بعناية فائقة باستخدام الأبيض اللؤلؤي والرماديات الدافئة والأزرق الباهت، ممّا يجعل لوحته أشبه بهمهمة شعرية أو ذكرى بعيدة تستدعي السكينة والتأمل العميق بعيدًا عن أي صخب درامي. أمّا من حيث مكانته وحضوره، فيُعدّ كنعان من الركائز الأساسية للجيل الذهبي للتشكيل اللبناني، وقد نال تقديرًا نقديًّا رفيعًا في لبنان والخارج، حيث شارك في «بينالي الإسكندرية» و «بينالي ساو باولو»، وعُرضت أعماله في كبرى صالات العرض في باريس ولندن ونيويورك، محتفظًا بمكانة مرموقة كفنان النخبة الذوّاقة التي تبحث في الفن عن الصفاء الروحي والعمق الفلسفي.

ذاكرة القرية

أمّا شفيق عبود، فقد حمل ذاكرة قريته اللبنانية، المحيدثة، وحكايات جدّته إلى قلب الحداثة الباريسية التي استقر فيها منذ أواخر الأربعينيات، ليصبح أحد أبرز روّاد التجريد الفني في العالم العربي ومدرسة باريس. انطلق عبود من شغفه بالحكي والضوء الشرقي، وعمل على تفكيك الشكل الواقعي وتحويله إلى مساحات لونية حرّة تنبض بالحياة، مستلهمًا ألوان السجاد الشرقي، وأضواء النوافذ، ودفء الحكايات الشعبية التي سمعها في طفولته.

وهكذا، يشكّل هذا الثلاثي المبدع سيمفونية بصرية متكاملة تختصر ذروة النضج الفني في المشرق العربي؛ فمن صرخة الإنسان وشموخه الدرامي عند غيراغوسيان، إلى همس الضوء وشفافية الذاكرة عند كنعان، وصولا إلى احتفالية اللون والحكاية عند عبود، تتجلّى قدرة الفن التشكيلي اللبناني على تجاوز حدوده الجغرافية والمساهمة الفاعلة في المشهد الفني العالمي.

المعرض، المستمر حتى 20 تشرين الثاني الجاري، يعيد إحياء ذاكرة المسار التشكيلي اللبناني، ويسهم في تعريف أجيالنا الصاعدة بما تركه المبدعون. كي لا ننسى!

في كتابه «إرادة القوة»، كتب نيتشه: «بعض الفن يقينا من فراغ الفناء والعدم!».

يشكّل هذا الثلاثي المبدع سيمفونية بصرية متكاملة

حظك اليوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
حاول أن تكون أكثر قوّة فأنت بالتأكيد سوف تتخلّص من متاعبك الحبيب بحاجة إلى تفهّمك لظروفه الحالية.

الثور
20 نيسان
20 أيار
لا تتوقع الحصول على مزايا وحوافز خلال هذه الفترة، إرضى بالموجود. قد تبدأ بعلاقة حب جديدة وتشعر بالحماسة الشديدة تجاهها.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
الحظ سيحالفك بأي إجراء مالي تقوم به اليوم. عليك أن تتخطّى الأزمات العاطفية برحابة صدر.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
إنه يوم مناسب للأمور المالية والاستثمارات. لا تدع الأفكار السوداوية تراودك نحو الحبيب.

الأسد
23 تموز
22 آب
كن أكثر تنظيماً في عملك خاصةً بما يخصّ الأوراق والمعاملات الرسمية. تشعر بالغضب لأن الحبيب يتهرّب منك خلال الفترة الأخيرة.

العذراء
23 آب
22 أيلول
عليك تحديد الأولويات بشكل أكثر دقة لتنجح في تنفيذ مهامك لهذا اليوم. تشعر بالغضب لأن الحبيب يتهرّب منك خلال الفترة الأخيرة.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
مازلت الأول فحافظ على نجاحك وتفانيك. الحبيب متقلّب المزاج اليوم مما يشعرك بالإحباط.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
تنهال عليك المزيد من المهام والمسؤوليات فحاول أن تكون قدوة للآخرين. عليك أن تتخلّص من الخجل وواجه الحبيب بإعجابك.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
أخيراً تحصد النجاح الذي تستحقه في العمل. إبتعد عن المزاجية والعصبية في تصرفاتك مع الحبيب.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
لا تنظر إلى ما يرتكبه الآخرون من حماقات ولا تحاول التمثّل بهم. هذا يوم إيجابي ومستقر تقضيه مع الحبيب.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
لا توافق حتى تدرس المشروع أو الخطوة التي تعرض عليك جيداً اليوم. لا تكن عنيداً وإستمع إلى وجهة نظر الحبيب.

الحوت
19 شباط
20 آذار
لا تتأخر على عملك والتزم بمواعيدك كي لا تحصل على إنذار. المظهر الخارجي وحده لا يكفي إهتم أكثر بالشخص.

في حوار خاص مع «نداء الوطن»

سيمون أبكاريان: «La Bataille de Gaulle» معركة من أجل الحرية والإنسان

إعداد | الياس دمّر


الممثل سيمون أبكاريان والزميل الياس دمّر (نداء الوطن)

الجنرال شارل ديغول ليس مجرّد شخصية محورية في تاريخ فرنسا، بل يحضر أيضًا في ذاكرة عائلية لبنانية تختزن حكايات أجداد قاتلوا إلى جانب «قوات فرنسا الحرّة» لتحرير البلاد من الاحتلال النازي. في هذا التقاطع بين التاريخ والوجدان، تبرز أهمية فيلم «La Bataille de Gaulle: L'Âge de Fer»، الذي استقبلت بيروت عرضه الأول بحضور خاص للممثّل الفرنسي ذي الأصول الأرمنية-اللبنانية سيمون أبكاريان، الذي التقته «نداء الوطن» في حوار خاص. ورافقته إلى بيروت المنتجة الفرنسية Axelle Boucaï، التي فاجأتنا عقب عرض الفيلم بالكشف عن أصولها اللبنانية، في مصادفة أضفت على المناسبة بُعدًا وجدانيًّا إضافيًّا.

في الفيلم، لا تتمثّل مهمّة سيمون أبكاريان في تجسيد شخصية تاريخية بحجم شارل ديغول، بل في النفاذ إلى الإنسان الكامن خلف الصورة الرسمية: القائد الذي وجد نفسه وحيدًا، لكنّه رفض التسليم بالهزيمة! وبذلك، يتجاوز أداء أبكاريان حدود التشخيص الخارجي، ليقترب من جوهر شخصية خالدة صنعتها العزلة والإصرار والإيمان بالحرية.

الإنسان خلف الأسطورة

يقول أبكاريان في حديثه معنا إنّ أكثر ما اكتشفه في ديغول هو وحدته، تلك العزلة التي رافقته في معركته من أجل فرنسا، إلى جانب عناده وحبّه لبلاده. وقد كانت الكلمة الحرّة جزءًا من الهوية الوطنية التي أراد الجنرال صونها في لحظة انهيار فرنسا. ولمس الممثّل أنّ المهمّة المعروضة عليه أكبر من مجرّد دور؛ فكما أدرك ديغول حجم المشروع الذي تصدّى له، شعر هو أيضًا بثقل مسؤولية تجسيد رجل يتجاوز حضوره حدود الشاشة.

في هذا السياق، يكتسب عنوان الفيلم «L'Âge de Fer» (عصر الحديد) دلالته الرمزية. فالعصر الذي تصفه الحكاية هو زمن بلغت فيه الوحشية المنظّمة ذروتها مع النازية، فغدت الحرب اختبارًا للإنسانية ذاتها. ويستعيد أبكاريان في تفسير العنوان تقسيم العصور عند الشاعر الروماني Ovid، بين الذهبي والفضّي والحديدي، ليشير إلى أنّ كلّ حقبة تحمل قسطها من القسوة، كما تحمل إمكانية استعادة إنسانيتها. إنّه زمن حديدي يأمل أبطاله أن يعبروا منه نحو عصر أكثر أمنًا وحرية. في هذا المعنى، لا يعود الماضي مجرّد خلفية للأحداث، بل مرآة تضع الحاضر أمام أسئلته الأخلاقية.

ولعلّ ما يمنح أداء أبكاريان عمقه أنّه لا يسعى إلى تقديم ديغول بطلا منزّهًا عن الشك أو التناقض. فالممثّل يرى أنّ «لا نور من دون ظل»، وأنّ الشخصيات التاريخية الكبرى لا تُفهم إذا أُخرجت من إنسانيتها. شارل ديغول، كما يقرأه أبكاريان، عرف الشك وربّما أخطأ أو ناقض نفسه، لكنّه ظلّ محكومًا ببوصلة واضحة، وهي تحرير بلاده. هنا تكمن براعة المقاربة، إذ لا تجعل البطولة صفة جاهزة، بل نتيجة اختيار أخلاقي يتجدّد وسط الخوف والالتباس.

ويعزو أبكاريان جانبًا أساسيًّا من نجاح تجربته إلى كتابة السيناريو، وإلى الدقّة التي تطلّبتها الشخصية في الفكر والكلمة والحركة. وهو يصف هذه الدقّة بأنّها «شكل من أشكال الشعر»، وهي عبارة تختصر أداءً يبتعد عن المبالغة والاستعراض، ويترك للمعنى أن يتقدّم. وبعد أربعة عقود من العمل، وجد في الدور فرصة لإعادة ترتيب أدواته التمثيلية أمام شخصية تتطلّب الإصغاء بقدر الحضور.

لكنّ اللقاء اتّخذ منحى أكثر حميمية حين انتقل الحديث إلى «معركة بير حكيم»، وإلى المقاتلين الذين أرسلهم الجنرال كونيغ لمواجهة قوة ألمانية تفوقهم عددًا. توقّف أبكاريان عند المشهد الذي يواجه فيه ديغول اعتراضات معاونيه على حجم المخاطرة، مستعيدًا معنى المقاتل الحرّ الذي لا يقيس عدوّه بعدده. وقد شدّد على أنّ القوة التي قاتلت هناك ضمّت جنودًا من خلفيات متعدّدة، بينهم لبنانيون ومغاربة وجزائريون وسنغاليون، ليصبح المشهد صورة لتضامن إنساني تتخطّى فيه الشجاعة الحدود.

لحظة شخصية فريدة

حين أريت سيمون أبكاريان صورة قريبي الضابط منصور لويس كرم وميدالياته العسكرية، وحدّثته عن خدمته في الجيش الفرنسي وما ارتبط بتلك المرحلة من رسائل ومواقف، أدمعت عينا الممثّل، وصمت لبرهة متأثّرًا قبل أن يستأنف حديثه عن الوفاء الذي جمع فرنسا بالمقاتلين الذين وقفوا إلى جانب ديغول.

وتوقّف عند فكرة الامتنان المتبادل، معتبرًا أنّ اعتراف فرنسا بتضحيات هؤلاء المقاتلين، ووفاء هؤلاء بدورهم للبلاد التي قاتلوا دفاعًا عنها، يبلغان بالعلاقة الإنسانية مستوى نادرًا.

بالنسبة إلى أبكاريان، لا ينبغي للسينما التاريخية أن تتحوّل إلى درس جامد أو خطاب تعبوي. مهمّتها رواية الوقائع بصدق، مع إفساح المجال لتعقيد الشخصيات وحرية السرد. يرى أنّ كلّ شخصية في تلك المرحلة تستحق فيلمًا خاصًّا، لأنّ كلّ حياة تحمل حكاية استثنائية، والسينما مطالبة بفتح نوافذ جديدة على صفحات لم تنل حقّها من الضوء. ويختصر علاقته بهذا المشروع قائلا: «هذا الفيلم هو معركة بحدّ ذاته، ودليل حب».

الطائفية والذكاء الاصطناعي

من هذا المنطلق، يطالب أبكاريان أيضًا بأن يروي لبنان تاريخه بانفتاح وجرأة، بعيدًا من الانقسامات التي تحجب الإنسان خلف انتمائه الطائفي، مؤكّدًا أنّه حين يقدّم جواز سفره اللبناني في الخارج، يُنظر إليه بوصفه لبنانيًّا، لا بحسب طائفته أو انتمائه المذهبي. ولا يخفي أبكاريان رغبته في إنجاز فيلم في لبنان، لكنّه يربط ذلك بتوافر شروط إنتاجية ملموسة، ودعم رسمي، وحوافز ضريبية، وبنية ثقافية وتعليمية قادرة على استقطاب الإنتاجات وتطوير المواهب. فالرغبة الفنية تحتاج إلى مؤسسات وموارد تعيد للسينما والمسرح تألّقهما.

أمّا في مواجهة الذكاء الاصطناعي، فيتمسّك أبكاريان بما لا يمكن نسخه في الأداء الإنساني. ففي تلك اللحظة التي يتغيّر فيها لون البشرة، أو تحضر الدموع إلى العينين، ينكشف إحساس لا تصنعه الخوارزميات. قد تتمكّن الآلات من محاكاة الصوت والصورة والحركة، لكنّها، في رأيه، لا تستطيع أن تحلّ محلّ التجربة الحيّة للممثّل. وهو ما ينسجم مع إيمانه بأنّ السينما تواصل بين الأرواح والعقول، وليست صورًا تستهلكها العين.

يضع إذًا فيلم «La Bataille de Gaulle: L'Âge de Fer» أمامنا زمنًا مضى، لكنّه لا يغلق أسئلته بانتهاء الحرب. فكما يقول أبكاريان: «التاريخ لا يتكرّر، بل علينا أن نستحقّه». أي أنّ قيمة الماضي لا تكمن في تمجيده، بل في ما يفرضه علينا من مسؤولية تجاه الحاضر. وبين أداء يستعيد هشاشة الإنسان وقوّة موقفه، وذاكرة لبنانية تتقاطع مع مواجهات «فرنسا الحرّة»، يقدّم الفيلم مناسبة للتفكير في معنى الصمود والوفاء والحرية.

لعلّكم قرأتم عن ديغول في كتب التاريخ، وسمعتم حكاياته، لكنّكم ستجدون في الفيلم، الذي يُعرض حاليًّا في جميع صالات السينما، فرصة استثنائية لاكتشافه.


طلاب فرنسا يدعون زملاءهم للمقاومة

ديغول كما يقرأه أبكاريان عرف الشك وربّما أخطأ أو ناقض نفسه

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2018 | الخميس 19 تشرين الثاني 2026

■ عماد موسى

والتز على حق

«السرطان الذي يمثّله «حزب الله»، والذي أصاب الأمة اللبنانية العظيمة، يجب ألّا يستمر». هذا تشخيص مندوب الدولة العظمى لدى الأمم المتحدة، مايكل والتز. فهل أخطأ؟

نعم.

كان على الدكتور والتز أن يكون أكثر دقة في تشخيصه. فالحزب من سلالة سرطان الدماغ، وتحديدًا الورم الأرومي الدبقي، وهو من أكثر أورام الدماغ الخبيثة شراسة، إذ ينمو بسرعة ويصعب استئصاله بالكامل بسبب طبيعة انتشاره داخل أنسجة الدماغ. ولهذا السبب، يتردد المكلّفون بمعالجة المرض المذكور في إجراء جراحة تنطوي على درجة عالية من الخطورة.

ومن يرصد كلام نخب الحزب ونوابه المتماهين مع سرديات الرأس المدبّر، الذي «داوخ» الإنس والجن، يجزم بوجود خلل دماغي. فقبل أيام، جزم طبيب الأعصاب علي المقداد بأن «حصر السلاح لن يحصل لا اليوم ولا غدًا ولا بعد مئة سنة». والحصر غير النزع. هناك فارق كبير بين الأمرين، كالفارق بين حصر البول واقتلاع المثانة.

لدينا في الحكومة اللبنانية وزير دفاع لا يعتبر نفسه معنيًا بـ«شلخ» المتكلّم كفًّا على نيعه، بالمعنى المجازي. وهذا العضو نفسه، أحد ممثلي النخبة السرطانية، رأى أن: «الضغط الأميركي والأوروبي على السلطة بلغ أوجه، من أعلى السلطة إلى أصغر موظف في الجمهورية اللبنانية. ابتداءً من القرارات في 5 و7 آب، وانتهاءً بما يُحضَّر لإلغاء القرار 1701، والتدخل السافر في القضاء اللبناني الذي ما زلنا نعتبره قضاءً مستقلا».

كأن الأخ غير الحميد يعتقد أن أكثرية اللبنانيين تؤيد تأبيد السلاح غير الشرعي، وتعارض وجود جيش واحد على أرض لبنان. وكأن نموذج القضاء المستقل هو قضاء عدنان عضوم ومنير شحادة، وقضاء التعمية على القتلة، والسكوت عن المدانين. أما القرار 1701، الذي يحنّ إليه المقداد ويتمسّك به رئيس حركة أمل، فهو ينص في إحدى مواده على نزع السلاح، لا حصره.

ومن شطحات النائب البروفسور قوله: «نحن رهاننا على ناسنا وأهلنا في كل لبنان، وليس على بعض السياسيين الذين همّهم الوحيد هو تدمير لبنان، مثلما دمّروه بحروب داخلية سابقًا».

يبدو أن البروفسور مقداد غير مطّلع على مجريات حرب الإخوة الداخلية في نهاية الثمانينات. في تلك الأيام، كان يتخصص في يوغوسلافيا، ولم يسمع بسقوط 1500 قتيل. وبعد التخصص، عاد إلى بيروت لينخرط في مسيرة جهادٍ وإعمار تكاد تصل إلى خواتيمها.

والتز على حق. للسرطان مَن يمثّله في لبنان.

معبر العبودية يستعيد دوره في تسهيل عودة السوريين



رحلة أمس شملت 30 عائلة سورية

■ مايز عبيد

لم تكن رحلة العودة الطوعية للنازحين السوريين، التي انطلقت من طرابلس باتجاه الحدود الشمالية، مجرد قافلة جديدة ضمن خطة الحكومة اللبنانية لإعادة النازحين إلى بلادهم، بل حملت دلالة إضافية تتصل بأهمية إعادة تشغيل المعابر الحدودية بين لبنان وسوريا، وخصوصاً معبر العبودية- الدبوسية، الذي يشكل أحد المنافذ الأساسية لتسهيل حركة العبور بين البلدين، ويفتح المجال أمام تنظيم رحلات العودة بصورة أكثر سهولة وانتظامًا.

وشكّلت المرحلة الرابعة والعشرون من خطة العودة الطوعية اختبارًا عمليًّا لأهمية إعادة تشغيل المعبر، إذ انطلقت القافلة من معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس قرابة الثامنة صباحاً، ووصلت إلى عكار نحو التاسعة، قبل استكمال الإجراءات باتجاه معبر العبودية والعبور إلى الجانب السوري.

في هذا السياق، أكد محافظ عكار عماد اللبكي، أن وجودهم في هذه المحطة يأتي في إطار توجيهات الحكومة اللبنانية الرامية إلى تسهيل رحلات العودة الطوعية وتوفير الظروف المناسبة لإنجازها، مشيرًا إلى أهمية متابعة هذا الملف بالتنسيق بين الإدارات والأجهزة المعنية.

من جهتها، تناولت د. علا بطرس، المشرفة العامة على خطة لبنان للاستجابة وممثلة وزيرة الشؤون الاجتماعية، أهمية التعاون والتنسيق بين الجهات الرسمية والمنظمات الدولية والإنسانية، بما يضمن مواكبة العائدين وتسهيل الإجراءات المرتبطة برحلات العودة.

وفي الإطار الدولي، أكدت سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان ساندرا دوال، وممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) في لبنان كارولينا ليندهولم بيلينغ، استمرار جهوزية الجهتين لمواكبة خطة العودة التي تعمل عليها الحكومتان اللبنانية والسورية، ومتابعة مراحل تنفيذها بالتنسيق مع الجهات المعنية، مشيرتين إلى أن المزيد من رحلات العودة يُنتظر تنظيمها خلال المرحلة المقبلة.

وشهدت المحطة أيضًا حضور أمين سر اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف النزوح السوري د. سامر حدارة، ورئيس شعبة الأمن القومي في الأمن العام في عكار العقيد علي الأيوبي، ورئيس مركز أمن عام العبودية المقدم أوغست عبد النور، إلى جانب مدير مكتب المنظمة الدولية للهجرة أندرو لين.

وتبرز أهمية تشغيل معبر العبودية في كونه يختصر الكثير من التعقيدات اللوجستية المرتبطة بتنظيم قوافل العودة، ويتيح للأجهزة اللبنانية والجهات الإنسانية تنسيق حركة العائدين وإجراءات انتقالهم بصورة أكثر فاعلية، خصوصاً أن وجود معبر عامل ومجهز يسهم في تسهيل حركة الأفراد وتنظيم انتقالهم عبر الحدود.

لكن الأنظار لا تتجه إلى العبودية وحده، إذ يبقى افتتاح معبر العريضة الحدودي محطة منتظرة، من شأنها توسيع الخيارات المتاحة أمام تنظيم المزيد من رحلات العودة، وتخفيف الضغط عن المعابر الأخرى، خصوصًا أن موقعه الجغرافي يخدم شريحة واسعة من أبناء طرابلس وعكار والمناطق المحيطة.

وأشاد العائدون بجهود الحكومة اللبنانية، ممثلة بالمديرية العامة للأمن العام، في تسهيل إجراءات العودة وتنظيم الرحلة، مثمّنين الترتيبات المتخذة لتيسير انتقالهم عبر المعبر الحدودي.

فبين إعادة تشغيل العبودية وانتظار افتتاح العريضة، تبدو المعابر الشمالية أمام دور يتجاوز حركة العبور اليومية، لتصبح جزءاً أساسياً من مسار التعاون بين الحكومتين اللبنانية والسورية، في إدارة ملف النزوح وتنظيم العودة الطوعية، بما يتيح الانتقال من رحلات متفرقة إلى آلية أكثر انتظامًا واستمرارية.

يشار إلى أنه حتى اللحظة عاد ما يزيد عن الـ 700 ألف نازح سوري إلى ديارهم بشكل طوعي، قرابة 85% منهم عائلات مكتملة، ضمن الخطة التي بدأ تنفيذها من بداية العام 2025 طوعي، قرابة 85% منهم عائلات مكتملة، ضمن الخطة التي بدأ تنفيذها من بداية العام 2025.

عاد ما يزيد عن الـ 700 ألف نازح سوري إلى ديارهم بشكل طوعي قرابة 85% منهم عائلات مكتملة

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb